



الواحة التجويدية في القرآن الكريم
دراسة تحقيقية

م.م عبدالزهرة قاسم حسين مجذاب البهادلي

vjcs110@gmail.com



*AL-Wahha AL-Tajweediya in the Glorious Quran
Investigative study*

Asst. Instr. Abdul Zahra Qasim Hussein Mijthab AL-Bahadli



المستخلص

تناول البحث موضوعات التلاوة والتجويد في القرآن الكريم وما تحمل من أسرار وملاحظات في أحكام التجويد والذي كان يشكل منظومة متكاملة من القوانين المنسجمة مع حقيقة النطق والصوت القرآني بين العلماء القدماء والمحدثين منهم؛ فأدى ذلك الى وضع منهجية ساعدت القاريء على تسهيل النطق بما ينسجم مع الفطرة الإنسانية , ثم عرض الباحث لحقيقة أحكام التجويد وما فيها من واجبات ومستحبات تلاوية , ثم بين الانواع والمراتب لكافة أو أكثرية أحكام التجويد , ولخصت منها حقيقة النظرية المذكورة في الاهتمام لتلاوة كتاب الله العزيز من خلال عرض النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة , محاولاً تجلية ما هو ادنى الى روح الحقيقة القرآنية فيها . وقد تبين في انطلاقها من كون القرآن هو تبيان لكل شيء , ثم ذكر الباحث جملة من آراء علماء التجويد القدماء والمحدثين على هذه النظرية – نظرية الاهتمام في أحكام التجويد- , وخلص بعدها الى أنها –أحكام التجويد - لون من ألوان الاستقامة في البيان وعلو فصاحة اللسان في النطق.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم, احكام التلاوة, التجويد.

Abstract

The paper dealt with the topics of recitation and tajweed in the Glorious Qur'an, and the secrets and observations it held in the provisions of tajweed, which was an integrated system of laws consistent with the truth of pronunciation and the Quranic sound among ancient and modern scholars among them; this led to the development of a methodology that helped the reader to facilitate pronunciation in line with human instinct Then the researcher presented the reality of the provisions of tajweed and its duties and recommendations of recitation, then between the types and ranks of all or most of the provisions of tajweed , and summarized the reality of the theory mentioned in the concern for the recitation of the Glorious Book of God through the presentation of the Quranic texts and the noble hadiths of the Prophet, trying to reveal what is the lowest to The spirit of Quranic truth in it. And it was clear from its launch that the Qur'an is a clarification of everything, then the researcher mentioned a number of the opinions of the ancient and modern tajweed scholars on this theory - the theory of attention in the provisions of tajweed - and then concluded that it - the provisions of tajweed - is one of the colors of integrity in the statement and the height of the tongue's eloquence in pronunciation.

Keywords: The Glorious Qur'an, Provisions of recitations, Tajweed

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه ونصره ووالاه إلى يوم الدين، **وبعد ...**

ففروع العلم كثيرة متشعبة، وشرف كل علم إما بشرف موضوعه، وإما لشدة الحاجة إليه، والحكمة مقسومة بين العباد لم تؤثر بها الأزمنة، ولا خصت بها الأمكنة، بل هي باقية إلى يوم القيامة، يؤتيها الله من يشاء من عباده، والعلم ضالة لا يوجد لها إلا جد الطالب، وظهر لا يركبه إلا استظهار الراغب، وعقبة لا يصعد لها إلا الصابر الدائب، ودرجة لا يرتقيها إلا الباحث المواظب، وإنما يتفاضل الناس فيه بالاجتهاد والدأب وحسن الارتياح، ومن أدمن قرع الباب فيوشك أن يدخل، ومن واصل السير فأحرى به أن يصل.

فارتأيت أن يكون بحثي هذا تحت عنوان: (الواحة التجويدية في القرآن الكريم)، وقد تضمن مقدمة وملخصاً للبحث ودروساً في علم التجويد وهي كالاتي :

الدرس الأول : معالم علم التجويد

الدرس الثاني :اللحن في القرآن الكريم

الدرس الثالث : مراتب التلاوة

الدرس الرابع : همزة الوصل وهمزة القطع

الدرس الخامس :أحكام الاستعاذة والبسملة

الدرس السادس :أحكام الراء

الدرس السابع: أحكام اللام الساكنة

- الدرس الثامن : السكتات

الدرس التاسع :أحكام النون الساكنة والتنوين

الدرس العاشر :الميم الساكنة

الدرس الحادي عشر - (النون والميم المشددتان)

الدرس الثاني عشر :المدّ والقصر

الدرس الثالث عشر: الألفات السبعة

الدرس الرابع عشر :مخارج الحروف

الدرس الخامس عشر: صفات الحروف

الدرس السادس عشر :الوقف والابتداء

الدرس السابع عشر : الإدغام الثلاثي (المتماثل - المتجانس- المتقارب)

الدرس : الثامن: ألقاب الحروف

الدرس التاسع عشر :الصوت

الدرس العشرون :حروف الإخفات

وأخيراً أني لا أدعي أن هذا البحث قد استوفى بكل ما يتعلق من أحكام تجويدية ، وما كان فيها من صواب فهو من الله سبحانه وما علموني أساتذتي الأفاضل ، وما كان دون ذلك فهو من نفسي وقلة خبرتي في هذا المضمار الكبير ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحابته المخلصين .

الدرس الأول : معالم علم التجويد

أولاً: التجويد لغة واصطلاحاً .

التجويد لغة : التحسين، يقال جَوَّدت الشيء أي حسنته وجاد الشيء جودة وجودة أي صار جيداً، وأجَدت الشيء فجاداً، والتجويد مثله (١) .

وأما التجويد اصطلاحاً: فهو (معرفة مخارج الحروف وصفاتها) (٢) .

وقيل : **التجويد هو** التحسين، وهو علم يبحث في الكلمات القرآنية، من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها، والتجويد حلية التلاوة وزينة القراءة فمن يقرأ القرآن مجوداً مصححاً كما أنزل فإن الأذان تتمتع بسماعه، وتتأثر به الجوارح وتخضع لتلاوته القلوب (٣) .

إذاً **التجويد هو** إعطاء الحروف بعد إحسان مخارجها وتمكينها في حقها من كل صفة من صفاتها حتى يتمكن القارئ من قراءة القرآن بشكل صحيح .

ثانياً : حق الحرف ومستحقه

حق الحرف: صفاته الذاتية اللازمة له والتي يتميز بها عن غيره وذلك نحو:

الجر، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات، وغير ذلك من الصفات القائمة بذات الحرف والملازمة له ولا تفارقه (٤).

ومستحق الحرف: صفاته العارضة التي تلازمه حيناً وتفارقه حيناً آخر كالإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء والترقيق والتفخيم في «اللام والراء» (٥).

ثالثاً :طريقة الأخذ به: المشافهة والتلقي من العالمين به والمتخصصين فيه (٦).

رابعاً :غايته : صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى (٧).

خامساً :فضله: من أجل وأعظم العلوم منزلة لتعلقه بكلام الله عز وجل، وفي هذا الصدد قال الحبيب المصطفى(صلى الله عليه وآله وسلم) : (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِقَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : فَثَلَاثُ آيَاتٍ يَفْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِقَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ) (٨).

وقال أيضاً : رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قراءة الرجل القرآن في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف يضاعف على ذلك إلى ألفي درجة) (٩)

سادساً: **واضعه:** * قيل: هو من عند الله؛ لأنه صفة لكلامه عز وجل الذي نزل به جبريل على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. وقيل: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنه تلقاه مجوداً وتلقته الصحابة منه صلى الله عليه وآله وسلم وتلقاه جيل بعد جيل إلى أن وصلنا (١٠).

سابعاً: أما أول من أرسى لهذا العلم قواعده: فقد تضاربت الأقوال حوله فقيل هو: أبو الأسود الدؤلي (١١)، وقيل: الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٢)، وقيل: أبو القاسم عبيد بن سلامة (١٣).

ثامناً: **حكمه:** تعلمه «فرض كفاية» (أي إذا تعلمه البعض سقط عن الباقيين) ولكن العمل به (أي تطبيق أحكامه لمن يقرأ القرآن) «فرض عين» بمعنى أنه إذا قام المسلم بتجويد القرآن مشافهة بالتلقي فأداه سليماً دون أن يعرف أحكام التجويد ذاتها فلا بأس عليه في ذلك. استمداده: من القرآن، ومن السنة، ومن الإجماع (١٤).

أ - فمن القرآن: قوله تعالى: ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ (١٥) وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ لِيُؤَفِّيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ (١٦) وقوله تعالى: ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (١٧).

ب- ومن السنة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»(١٨).

ولعل المداومة على قراءة القرآن وبشكل يومي تجعل المؤمن مرتبطاً بالله سبحانه وتعالى وهذا حافز على أن يعزز ويصح هذه القراءة نتيجة هذا الاستمرار .
وبالتالي سوف يتعرف على الكلمات الصعبة والشاقة لفظياً فتكون له القدرة على قراءتها بشكل سليم .

الدرس الثاني :اللحن في قراءة القرآن الكريم

ويقسم على قسمين : ١ - لحن جلي. ٢ - لحن خفي.

(١) اللحن الجلي:

لغة: الخطأ الظاهر الواضح والانحراف والميل , واللحن واللحانة واللحانية: ترك الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك، لحن يلحن لحنًا ولحنًا ولحنًا ورجل لحن ولحان ولحانة ولحنة: يخطئ (١٩).

وأما اللحن اصطلاحاً : (هو التطويل فيما يقصر، والقصر فيما يطال) (٢٠).

وقيل: هو خطأ يطرأ علي اللفظ فيخل بعرف القراءة ومبني الكلمة سواء ترتب علي

ذلك إخلال بالمعني أو لم يترتب(٢١).

تسميته: سمي جليا لاشتراك كل من القراء وأهل اللغة في معرفته (٢٢).

مكانه: يكون في: الحروف، والكلمات، والحركات، والسكنات أمثله:

أولاً: في الحروف ويكون ذلك كما يلي:

- ١ - بإبدال حرف بحرف آخر كإبدال السين بالزاي في كلمة مسجد (مزجد).
- ٢ - ويكون بزيادة حرف أو إنقاصه، كزيادة واو في بداية الآية في غير موضعها أو انقاصها من موضعها مثل ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقِي عَظِيمٍ﴾ (٢٣). حذف الواو {إنك}، أو حذف حرف من مبني الكلمة كحذف الألف من (لا) في قوله تعالى ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (٢٤) ، فتصبح ﴿ل أقسم﴾ أو زيادة ألف في نحو: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (٢٥) فتصبح ﴿عما يتساءلون﴾.

ثانياً: يكون بالكلمات:

- ١ - بإبدال كلمة مكان كلمة نحو ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ جاءت في سور كثيرة، فتصبح ﴿والله عزيز حكيم﴾.
- ٢ - زيادة كلمة على الآية نحو ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ (٢٦) فتصبح ﴿والله أعلم بما كانوا يكتمون﴾.
- ٣ - إنقاص كلمة نحو إنقاص كلمة (مؤمنة) من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ (٢٧).

٤- تقديم ما يستحق التأخير أو العكس ﴿وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾*
بدلاً من ﴿ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ﴾ (٢٨) .

ثالثاً: ويكون بالحركات والسكنات

١ - إبدال الضمة بالكسرة من كلمة (رسولُهُ) في قوله تعالى: ﴿ أَنْ اللَّهَ يَرِيءُ مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ (٢٩) إذ يترتب على إبدال ضم اللام بكسرها معنىً بشعاً لا يليق بمقام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

٢ - إبدال الفتحة من ﴿ أَنْعَمْتَ (٣٠) ﴾ * من سورة الفاتحة بالضمة أو الكسرة.

ويُقاس على ذلك كل خطأ يخل بالإعراب وبالتالي يخل بالمعنى.

فهذا ومثله يعد من اللحن الجلي فإن كان في الفاتحة فهو يبطل الصلاة بلا خلاف. فإن لم يخل فلا يبطل ولكن صاحبه يأثم أما في غير الفاتحة فلا يأثم صاحبه إلا إذا كان متعمداً فيحرم بالإجماع.

(٢) اللحن الخفي

ومعناه لغة: الخطأ المستتر غير الظاهر و يخفى على غيره لأنه يميله بالتورية عن الواضح المفهوم؛ ومنه قولهم: **لحن** الرجل: فهو **لحن** إذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره (٣١).

وأما اصطلاحاً: هو الخطأ المتعلق بعرف القراءة (أي أحكام التجويد ولا يدركه إلا علماء التجويد دون عامة الناس) (٣٢).

تسميته: سمي خفياً لاختصاص علماء القراءة بمعرفته دون غيرهم. وهو في خفائه ينقسم إلى نوعين:

(١) نوع يدركه (عامة القراء) ولا يدركه عامة الناس. كترك حكم من أحكام التلاوة كالإدغام والإخفاء والإظهار والمد والغنة وخلافه , والواقع أن المسلم يجب عليه أن يبذل الجهد لكي يقرأ القرآن الكريم قراءة صحيحة خالية من اللحن والتحريف حتى ينال رضا ربه ويكون مع الملائكة المقربين .(٣٣).

(٢) نوع لا يدركه إلا المهرة المتقنون الضابطون المجودون الذين أخذوا من أفواه الأئمة نحو تكرير الراءات، وتغليظ اللامات والتهاون في ضبط المدود إلى غير ذلك مما سيأتي ذكره في مواضعه بإذن الله تعالى(٣٤). وكذلك عدم الاهتمام بصفات الحروف بشكل جيد مما يعرض القراءة الى التشويش وعد الانضباط وبالتالي يحرف بالقراءة عن مسارها الصحيح الذي رسمه الشارع المقدس.

الدرس الثالث: مراتب التلاوة

١- التحقيق:

وهو المبالغة المحمودة في الإتيان بالشيء على وجهه الصحيح من غير زيادة ولا نقصان والمراد به القراءة باطمئنان وتؤدة مع إعطاء الحروف حقها ومستحقها مع تدبر

المعاني وباختصار هو الببط والترسل في التلاوة مع مراعاة أحكام التجويد من غير إفراط .

٢- الحدر:

هو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام والحذر من الخطأ أو الإخلال بنطق الحروف (٣٥).

٣- التدوير:

هو مرتبة وسطى بين التحقيق والحدر، وهذا هو المختار عند أهل الأداء. وهذه المراتب كلها جائزة (٣٦).

الدرس الرابع : همزة الوصل وهمزة القطع:

سميت همزة الوصل بهذا الاسم: لأنه يتوصل بها إلى الساكن الواقع في ابتداء الكلام عند النطق به، وذلك لأن الأصل في الوقف دون الروم أن يكون على الساكن، كما أن الأصل في الابتداء يكون بالحركة وسميت همزة القطع بهذا الاسم: لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها (٣٧).

ويجب إظهار همزة القطع وصلاً ووقفاً، كـ ﴿ أنعم ﴾ وأما همز الوصل فهي تحذف حال الوصل وتتحول الى قطع حال الابتداء، مع ملاحظة الحرف الثالث للكلمة ، فإذا كانت فتحة أو كسرة تُكسر ابتداءً فمن أمثلة الفتحة : ﴿ اعمَلُوا ﴾ ومن أمثلة الكسرة (اهدنَا) ، وأما إذا كانت ضمة فنضم مثل : ﴿ اقتلُوا ﴾ ، إلا في خمسة مواضع : {امشوا

- ابنوا - انتوا - اقضوا امضوا} فحتى إذا كان الحرف مضموماً فتنكسر ابتداءً ؛ لأن الأصل وجود ياءٍ محذوفة كـ {امشيوا - ابنيوا - اتئيوا اقضيوا امضوا}. فيكون الحرف الثالث مكسوراً (٣٨).

الدرس الخامس: أحكام الاستعاذة والبسمة

أولاً: الاستعاذة

قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (٣٩).

ثانياً: حكم نكراها قبل القراءة:

ذهب جمهور من العلماء وأهل العلم إلى أن الأمر بالاستعاذة في الآية الكريمة على سبيل الندب، وذهب بعضهم إلى أنه على سبيل الوجوب (٤٠) واحتجوا بأن الأصل في الأمر الوجوب ما لم توجد قرينة في الآية. وأياً ما كان الأمر واجبا أو مندوباً فلا شك أن الإتيان بها قبل القراءة لا بدّ وأنه عائد بالخير والبركة على قائلها فعند ما تستعيز بالله من الشيطان الرجيم فهناك مستعاذ به وهو الله تبارك وتعالى، ومستعاذ منه وهو الشيطان .. والشيطان من خلق الله وأنت من خلق الله، فمن الممكن أن ينفرد خلق الله بخلق الله ويسود القوى بقوته أما إذا التحم أحدهما بخالقه فالثاني لا يقدر عليه، بالإضافة إلى أن الحق تبارك وتعالى يريدك حين تقرأ القرآن أن تصفى جهاز استقبالك تصفية تضمن حسن استقبالك للقرآن .. بأن تبعد عنك نزع الشيطان

.. حينئذ تستقبل القرآن بصفاء .. وتأخذ منه كل عطاء. فإذا استعذت بالله من

الشیطان الرجیم تكون في جانب الله فلا يأتيك الشيطان أبداً (٤١) .

ثالثاً: صيغتها: المختار والمشهور عند جميع القراء: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)

وهي أكثر الصيغ التزاماً بما يكاد يطابق الأمر الوارد بالآية ويتفق مع الكلمات. غير

أنّ هناك العديد من الصيغ التي فيها زيادة أو نقص عن تلك الصيغة المشهورة نحو:

١ - أعوذ بالله من الشيطان.

٢ - أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (وفي رواية زيادة «من همزه ونفثه

ونفخه»).

٣ - أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم.

ومعنى الاستعاذة: أعتصم بالله وألجأ إليه وأحتمى به من الشيطان الرجيم(٤٢).

رابعاً: محل الاستعاذة: قبل القراءة لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (٤٣) ، أي إذا أردت قراءة القرآن. وهو من أساليب العرب تقول:

إذا ذهبت إلى فلان فاحمل معك كذا، أي «إذا أردت الذهاب ...». ولا خلاف بين

العلماء في أنّ الاستعاذة ليست من القرآن الكريم، كما أنه لا خلاف أيضاً بينهم على

أنها مطلوبة ممن أراد القراءة، ولكنهم اختلفوا فيما إذا كانت مطلوبة على سبيل

الاستحباب والندب فلا يآثم تاركها، أم على سبيل الوجوب فيآثم تاركها(٤٤).

خامساً: **حكم الاستعاذة حال اقترانها بالقراءة : لها أربعة أوجه**

رياضياً هي كالاتي : استعاذة + بسملة + أول السورة

الوجه الأول:

قطع الجميع: أي الوقوف على الاستعاذة ثم البسملة ثم الابتداء بأول السورة نحو:
(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) قطع بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قطع ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾.

الوجه الثاني:

قطع الأول عن الثاني، ووصل الثاني بالثالث: نحو (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)
قطع بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ (٤٥).

الوجه الثالث:

وصل الأول بالثاني وقطع الثالث: نحو (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) قطع ﴿الرَّحْمَنُ﴾ (٤٦).

الوجه الرابع:

وصل الجميع: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِذَا وَقَعَتِ
الْوَاقِعَةُ﴾ (٤٧) .

سادساً: أوجه اقتران الاستعاذة والبسمة بأول السورة هناك أربعة أوجه:

١- قطع الجميع: ٢- قطع الأول ووصل الثاني والثالث: ٣- وصل الأول بالثاني

وقطع الثالث: ٤- وصل الجميع: (٤٨).

الدرس السادس: أحكام الراء: ولها ثلاث حالات:

الحالة الأولى: الراء المفخمة دائماً وهي:

- الراء المفتوحة، في أول الكلمة، مثل: ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ ﴾

(٤٩). و في وسط الكلمة، مثل: ﴿ وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾ (٥٠). في آخر الكلمة، مثل:

﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (٥١).

- الراء المضمومة، في أول الكلمة، مثل: ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ (٥٢).

وفي وسط الكلمة، مثل: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴾ (٥٣). وفي آخر الكلمة، مثل:

﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٥٤).

- الراء الساكنة بعد فتح، في وسط الكلمة، مثل: ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ

فَرْجَهَا ﴾ (٥٥).

وبعد فتح في آخر الكلمة، مثل: ﴿ لَا يَسْخَرُ ﴾ (٥٦).

- **الراء** الساكنة سكونا أصليا بعد ضم، في وسط الكلمة، مثل: ﴿وَفَرَّانًا فَرَقْنَاهُ لِنُقَرِّاهُ﴾

عَلَى النَّاسِ ﴿ ٥٧ **الراء** الساكنة سكونا أصليا بعد ضم، في آخر الكلمة مثل: ﴿أَنْ

اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿ (٥٨) .

- **الراء** الساكنة سكونا أصليا بعد كسر أصلى متصل بها وبعدها حرف استعلاء

مفتوح، مثل: ﴿فِي قِرطَاسٍ ﴿ (٥٩) .

- **الراء** الساكنة سكونا أصليا بعد كسر أصلى منفصل عنها، مثل: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا

لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿ (٦٠) * **الراء** الساكنة سكونا أصليا بعد

كسر عارض متصل بها، مثل: ﴿ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴿ (٦١) * **الراء**

الساكنة سكونا أصليا بعد كسر عارض منفصل، مثل: ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ

ارْتَابُوا﴾ (٦٢) **الراء** الساكنة سكونا عارضا لأجل الوقف وسبقها فتح وهي مفتوحة

(٦٣)، مثل: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿ (٦٤).

وهي مضمومة مثل: ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿ (٦٥)

- **الراء** الساكنة سكونا عارضا من أجل الوقف وسبقها ضم وهي مفتوحة، مثل:

﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿ (٦٦) وهي مضمومة مثل: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ

النُّذُرُ ﴿ (٦٧) .

الراء الساكنة سكونا عارضا من أجل الوقف وسبقها ساكن قبله فتح وهي مفتوحة

وصلا، مثل: ﴿لَوْ كَانَتْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ﴾ (٦٨) .

وهي مضمومة وصلا. مثل: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (٦٩) .

وهي مضمومة وقبلها ألف مدية. مثل: ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالِدَارُ﴾ (٧٠) .

- الراء الساكنة سكونا عارضا من أجل الوقف وهي مضمومة وصلا وقبلها ساكن

قبله ضم، مثل: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ (٧١).

وهي بعد واو مدية، مثل: ﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ (٧٢) .

الحالة الثانية: الراء المرققة دائما وهي:

- الراء المكسورة كسرة أصلية، في أول الكلمة مثل: ﴿مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا﴾ (٧٣) في وسط

الكلمة مثل: ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ (٧٤) وفي آخر الكلمة مثل: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ

وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ (٧٥) وصلاً.

- الراء المكسورة كسرة عارضة، مثل: ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾ (٧٦).

سواء كان بعدها حرف مستقل كما نكر أم حرف مستعل مثل: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾

(٧٧).

- الراء الساكنة بعد كسر، مثل: ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ (٧٨). بشرط ألا يقع بعد

الراء حرف استعلاء في كلمتها.

- الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف وهي مضمومة بعد كسر، مثل:
 ﴿ كَانَهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴾ (٧٩) . وهي مفتوحة بعد كسر، مثل: ﴿ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ لِيُنذِرَ ﴾
 (٨٠) مع الوقف .

- وهي مكسورة بعد كسر، مثل: ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴾ (٨١).
 - الراء الممالة لحفص (٨٢): وهو موضع واحد في القرآن الكريم بسورة هود. قوله
 تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٨٣).

- الراء المكسورة في الوصل ويوقف عليها بالروم (٨٤)، مثل: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي
 خُسْرٍ ﴾ (٨٥). والوقوف بالروم هو عدم بيان الحرف بشكل واضح وهو الذي يراك
 فيه البصير دون الاعمى .

- الراء الساكنة سكوناً أصلياً وهي في آخر الكلمة بعد كسر: وبعدها حرف مستعل،
 مثل: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ ﴾ (٨٦).
 وبعدها حرف مستقل، مثل: ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ﴾ (٨٧).

- الراء الساكنة سكوناً عارضاً من أجل الوقف وهي بعد ساكن صحيح (حرف مستقل)
 قبله كسر، مثل: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾
 (٨٨).

-الراء الساكنة سكونا عارضا من أجل الوقف وهي بعد ياء مدية(٨٩)ص :، مثل:﴿

بَصِيرٌ﴾ .

الحالة الثالثة: جواز الوجهين مثل كلمة(فِرْقٍ) في قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَى

مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَأَنْفَلَقَ فَمَنْ فِرْقٍ كُلِّ فِرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ﴾ (٩٠) فمخير

القاريء بين الترقيق والتفخيم , فمن رقق عمل بالكسرة قبل الراء , ومن فخم عمل

بوجود حرف الاستعلاء بعد الراء .

الدرس السابع: أحكام اللام الساكنة

تقع اللام الساكنة في مواطن عدة، منها: أ- لام (أل) التعريف، ب- لام الفعل،

ج- لام الاسم، د- لام الحرف.

وفيما يلي سوف نشرح الأحكام الواقعة على كلٍ منها:

أ- أحكام لام (التعريف) الداخلة على الأسماء النكرة لتعريفها.

وهي تقع قبل أي حرف من أحرف الهجاء، إلا أحرف المد الثلاثة الساكنة، (ا-

وي). ولها حكمان: الإظهار والإدغام.

١ - الإظهار: تظهر إذا وقع بعدها واحد من الأحرف الأربعة عشر المجموعة في

قولك: (أبغ حجك وخف عقيمه)، وتسمى باللام المظهرة أو اللام القمرية، بمعنى أنها

تظهر كما تظهر اللام الواردة في كلمة (القمر)، ويسمى هذا الإظهار ب (الإظهار

القمرية)، مثال ذلك: {ج : الْجَمْعَانِ , ع : الْعَظِيمِ, غ : وَالْعَاوُونَ , أ : الْأَزْدُونَ, ق : الْقَمْرُ , وَ الْقَالِينَ }، وباقي الحرف على ها السياق، مع مراعاة إظهار حرف اللام في الاظهار (٩١) . ولعل التسمية بهذا الاسم - القمرية - لشدة ظهور وبيان القمر عند تمامه وكماله .

٢ - الإدغام: تدغم بما بعدها، إذا وقع بعدها حرف من الأحرف الأربعة عشر الباقية، وهي مجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي:

ويسمى هذا الإدغام ب (الإدغام الشمسي)، ويتحقق بدمج هذه اللام بالحرف الذي يليها، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، وهو الحرف الذي بعدها، بحيث لا يظهر أي أثر لهذه اللام، مثال ذلك: { ص : وَالصَّافَاتِ , س : السَّمَاءِ , ش : الشَّيَاطِينِ , ل : لِلنَّيْلِ , ن : النَّهَارِ } وقس على ذلك مع بقية الحروف .

ملحوظة : في المصحف الشريف ميزوا بين اللام القمرية واللام الشمسية بعلامات

- بالنسبة للام القمرية فعلامتها ان اللام وضع عليها خاء غير منقطة وهي علامة إظهار الحرف ,وبعدها الحرف غير مشدد.
- أما بالنسبة الى اللام الشمسية , فجردوها من أي حركة وجاء بعدها حرفاً مشدداً للتأكيد على حصول عملية الإدغام .

ومن هنا نقول : إنّ كل حرف في المصحف الشريف خالياً من أي حركة وبعده حرف مشدد فيُحذف الأول قراءة ويُشدد الثاني قراءة .

ب- أحكام لام الفعل:

وهي اللام التي تقع في الفعل، سواء أكان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً، وسواء أكانت متوسطة أم متطرفة.

ولها حكمان: الإظهار - والإدغام.

١- الإظهار: تظهر إذا وقع بعدها أي حرف من حروف الهجاء، عدا اللام والراء، مثال ذلك: في الماضي: **أَنْزَلْنَاهُ * جَعَلْنَا * قُلْنَا** - وفي الأمر - **قُلْ نَعَمْ - جَادِلْهُمْ - قُلْ أَعُوذُ * -** وفي المضارع: **يَلْتَقِطُهُ** ، مع ملاحظة عدم قرع اللام واحداث القلقة .

٢- الإدغام: تدغم بما بعدها، إذا وقع بعدها أحد الحرفين: اللام والراء، ولا يكون ذلك إلا إذا كان الفعل أمراً، مثال ذلك: ﴿ **قُلْ لَا أَمَلُكَ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ** ﴾ (٩٢).
وقال تعالى: ﴿ **قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ** ﴾ (٩٣).

ج- أحكام لام الاسم: وهي اللام التي تقع جزءاً من بنية الاسم، وليست مدخلة عليه ، وحكمها الإظهار مطلقاً (٩٤). وحكمها: الإظهار دائماً، مثال ذلك (أَلَسِنْتُمْ) ﴿ في قوله : ﴿ **وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ** ﴾ (٩٥).

وكلمة (سُلْطَانٍ) من قوله: ﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ (٩٦) .

وكلمة (مَلَجًا) من قوله تعالى: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا أَوْ مَغَارًا أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ

وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ (٩٧).

د- أحكام لام الحرف: وهي اللام التي تقع جزءاً من بنية الحرف، وتوجد- في القرآن

الكريم- في حرفين لا ثالث لهما، هما (هل - بل): قال تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ

يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ (٩٨). ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ

بِكُفْرِهِمْ فَكَفِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ (٩٩) ، {البقرة: ٨٨}، ولام الحرف حكمان: الإدغام

والإظهار.

١- الإدغام: تدغم بما بعدها، إذا وقع بعدها أحد حرفين: اللام والراء. مثال ذلك: ﴿

فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ﴾ (١٠٠).

٢- الإظهار: تظهر اللام، إذا وقع بعدها أي حرف من أحرف الهجاء، ما عدا اللام

والراء، مثال ذلك: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ صَيْفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ (١٠١) وقال تعالى:

﴿بَلْ تُؤْتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (١٠٢).

هـ- أحكام لفظ الجلالة: **لفظ الجلالة**: ففيه الترفيق والتفخيم:

أولاً: الترفيق

١- بعد كسر. مثل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١٠٣).

٢- بعد تنوين مثل : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ (١٠٤) و قوله : ﴿ لِمَ تَعْبُدُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ ﴾ (١٠٥).

٣ - بعد سكون وكسر , كقوله : ﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ (١٠٦).

ثانياً :التفخيم

١-الإبتداء ,كقوله : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ (١٠٧).

٢- بعد فتح, مثل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ (١٠٨)

٣- بعد ضم, مثل : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ (١٠٩).

٤ - بعد سكون وفتح ,كقوله : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ (١١٠).

٥- بعد سكون وضم , كقوله : ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (١١١).

- الدرس الثامن : السكتات

قال الشاطبي (١١٢) :

وسكته حفص دون قطع لطيفة ... على ألف التنوين في عوجا
وفي نون من راق ومرقدنا ولام ... بل ران والباقون لا سكت موصلا

السكّة: هي قطع الصوت، على آخر الكلمة، من غير تنفس- منتظراً استئناف القراءة- زمنأ أقل من زمن الوقف العادي، وقد قدر المقدار الزمني للسكّة، بمقدار حركتين (١١٣).

وحكمة السكّة: أن الوصل فيه من غيره يوهم أنهما كلمة واحدة بل هما كلمتان.

ومواطن السكّة- على قراءة حفص- أربع (١١٤) ، نذكرها فيما يلي:

١ - عند كلمة (عَوَجًا) من قوله تعالى: ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَنْزَلَ عَلٰى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهٗ عِوَجًا قَئِيْمًا ﴾ (١١٥). هذا ويجوز هنا الوقف على آخر الآية وإلغاء السكّة.

٢ - عند كلمة (مَرْقَدِنَا) من قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَاوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ (١١٦) ، والوقف هنا جائز.

٣ - عند كلمة (مَنْ) من قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ (١١٧).

٤ - عند كلمة (بَلْ) من قوله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ مَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴾.

(١١٨)، فلو أوصلت هذه الكلمات وألغيت السكّات لخل هذا في المعنى بشكل

واضح؟ ، هذه السكّات المتفق عليها وأما **السكّات** المختلف فيها فهي:

١ - ﴿عليم، براءة﴾ (١١٩)، ويجوز فيها القطع والسكّة والوصل.

٢ - ﴿مَالِيَةٌ هَلَكًا﴾ (١٢٠) ، ويجوز فيها الإظهار والسكّة والإدغام (١٢١).

الدرس التاسع: أحكام النون الساكنة والتنوين

للنّون إن تسكن وللتنوين ... أربع أحكام فخذ تبيني(١٢٢).

والمقصود بقوله: للنون إن تسكن وللتنوين: أي للنون حال سكونها وللتنوين ولا يكون إلا ساكناً. وأربع أحكام: أي أحكام أربعة بالنسبة لما يقع بعدهما من الحروف، وخذ تبيني: أي خذ توضيحي للأحكام الأربعة للنون الساكنة والتنوين.

النون الساكنة: هي النون الخالية من الحركة (ضمة- كسرة- فتحة)، وهي ثابتة لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً، وتأتي في الاسم والفعل والحرف متوسطة ومتطرفة. **والتنوين لغة:** التصويت ، والتنوين: أن تنون الاسم إذا أجرته، تقول: نونت الاسم تنوينا، والتنوين لا يكون إلا في الأسماء.(١٢٣).

وأما اصطلاحاً: فهي نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً، وتفارقه خطأً ووقفاً،

وقيل: **التنوين:** نون ساكنة تتبع حركة الآخر؛ لا لتأكيد الفعل (١٢٤).

وللنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام :

أولاً: الإظهار الحلقى

الإظهار: معناه لغة: البيان والإيضاح، **وأما اصطلاحاً:** إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة ظاهرة، والمقصود هنا إخراج حرف النون الساكنة أو التنوين ظاهرين

من غير غنة، وسمى حلقيا نسبة إلى مخرج حروفه إذ أنها جميعا حروف حلقية
(١٢٥).

وعدد حروفه: ستة حروف هي:

الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء (ء، هـ، ع، ح، غ، خ) ولسهولة حفظها
نجدها مجموعة في الأحرف الأولى من كل كلمة من كلمات العبارتين التاليتين:

١- «أخي هاك علما حازه غير خاسر» ٢ - «إن غاب عنى حبيبي همني خبره»

والعبارة الأولى أدق من حيث ترتيب مخارج تلك الأحرف من الحلق، فمن أقصى
الحلق تجاه الجوف تخرج «الهمزة والهاء»، ومن وسط الحلق تخرج «العين والحاء»،
ومن أدنى الحلق بالقرب من الحنك ومن منبت اللسان تخرج «الغين والحاء». و أقول
كذلك : الله حي خالقٌ عدلٌ غني هادي .

الأمثلة : في كلمة واحدة نحو ﴿ الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ ﴾ (١٢٦) ، أو في كلمتين
نحو ﴿ وَلَوْ طَآءً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَآحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾
(١٢٧).

وقال تعالى : ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ (١٢٨) ، ولا أعتقد أن هناك كلفة في حقيقة

الإظهار إلا بيان الحرف.

ومن الملاحظ أن التعليل لأحكام التجويد ضروري كالإعراب، فكما لا يكفي أن تقول في الإعراب (عصى) فعل ماض وتسكت، فكذلك لا يكفي أن تقول في (أنعمت) إظهار وتسكت؛ لأن في السكوت التباس ما بين الإظهار الحلقى والشفوي الموجودين في الكلمة، ويقاس على ذلك بقية الأحكام. (١٢٩) .

ثانياً: الإدغام

الإدغام لغة: الدمج والإدخال , والإدغام: إدخال حرف في حرف. يقال: أدغمت الحرف وادغمته، على افتعلته. والإدغام: إدخال اللجام في أفواه الدواب (١٣٠).
وإصطلاحاً: إدخال حرف ساكن بآخر متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، أو إسكان الحرف الأول وإدراجه في الثاني، ويسمى الأول: مدغمًا، والثاني: مدغمًا فيه (١٣١).

حروفه: ستة حروف هي: الياء، والراء، والميم، واللام، والواو، والنون (ى، ر، م، ل، و، ن) وهي مجموعة في كلمة (يرملون). ومعنى يرملون: (يهرولون). **ولا يتحقق الإدغام إلا في كلمتين.** فإذا كانت النون معهن من كلمة واحدة لم يجز الإدغام ووجب الإظهار في أربع كلمات لا خامس لها هي: (قِنُونٌ) من قوله: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ (١٣٢)، و (صِنُونٌ) من قوله: ﴿وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنُونٌ وَغَيْرُ صِنُونٍ﴾ (١٣٣)، و (بُنْيَانٌ) من قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ

يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴿ (١٣٤)، و (الدُّنْيَا) من قوله ﴿

فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿ (١٣٥)، ويسمى إظهار

النون في هذه الحالة إظهاراً مطلقاً. فإذا أدغمنا اختل المعنى كقولنا: صَوَان؟.

ويقسم الإدغام على قسمين: إدغام كامل وإدغام ناقص .

١- الإدغام الكامل : اللام، والراء (ل، ر).

تدغم النون الساكنة في أي منهما عند تلاصقها به ويسمى: إدغاما تاما (كاملاً)

بدون غنة فتصير فيه النون مع اللام «لاماً» ومع الراء «راءً».

نحو: ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾ (١٣٦) حيث صارت النون لاماً (ملدنا) ثم أدغمت

اللام الأولى في الثانية فصارت لاماً مشددة، وهذا مع جميع حروف الإدغام الستة .

ونحو ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (١٣٧) ، حيث صار التنوين لاماً

(هدل/ للمتقين) ثم أدغمت اللام الأولى في الثانية فصارت لاماً مشددة. فتتطق هكذا

(هدللمتقين).

ونحو ﴿ إِلَّا مَنْ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ ﴾ (١٣٨) حيث صارت النون راءً (مر/ رسول)

ثم أدغمت الراء في الراء فصارت راءً مشددة تنطق هكذا: (مرّسول).

ونحو ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ (١٣٩)، حيث صار التنوين راءً (عيشتر/ راضية)

ثم أدغمت الراء في الراء فصارت راءً مشددة تنطق هكذا: (عيشترّاضية).

٢ - إدغام ناقص : وحروفه (ينمو).

الأمثلة : نحو (من يَقُول) فتقلب (النون) ياءً وتدغم في الياء بعدها فتصير ياءً بغنة, ونحو ﴿ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ (١٤٠) , فيقلب (التنوين) ياءً وتدغم في الياء بعدها فتصير ياءً بغنة, ونحو ﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴾ (١٤١) , فتقلب (النون) واواً وتدغم في الواو بعدها فتصير واواً بغنة, ونحو ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ (١٤٢) , فيقلب (التنوين) واواً وتدغم في الواو بعدها فتصير واواً بغنة, وما قيل في النون يقال في التنوين (١٤٣) .

ثالثاً: الإقلاب

الإقلاب لغة: تحويل الشيء عن وجهه. قلبه يقلبه قلباً، وأقلبه (١٤٤) .

وأما القلب اصطلاحاً: فهو (١٤٥) , قلب النون الساكنة والتنوين ميماً مخفأة قبل الباء، مع بقاء الغنة ظاهرة بإجماع القراء، سواء أكانت النون مع الباء في كلمة نحو ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴾ (١٤٦) , أو كلمتين نحو ﴿ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (١٤٧) , والتنوين لا يكون إلا من كلمتين نحو ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ (١٤٨) .

رابعاً: الإخفاء

الإخفاء لغة: الستر. يقال أخفى الغمام الشمس أي سترها فحجبها عن الأعين.
 واصطلاحاً: (هو حالة بين الإظهار والإدغام) فلا يماثل «الإظهار» في تحقيق النطق
 بالنون تحقيقاً كلياً ولا يماثل «الإدغام» الذي يقتضي المماثلة التامة بين المدغم
 والمدغم فيه (١٤٩) .

ملحوظة: عند تطبيق الإخفاء يجب ألا نلصق اللسان بالثنايا العليا، وإنما يكون
 اللسان قريباً منها، غير ملتصق بها، وفي نفس الوقت نحرض على أن نجعله قريباً
 من مخرج حرف الإخفاء حتى يظهر صوت حرف الإخفاء في الغنة.
 حروفه: خمسة عشر حرفاً يضمها البيت التالي، ونجدها في الحرف الأول من كل
 كلمة من كلمات البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما ... دم طيباً، زد في تقي، ضع ظالماً

(ص) (ذ) (ث) (ك) (ج) (ش) (ق) (س) ... (د) (ط) (ز) (ف) (ت) (ض)
 (ظ) (١٥٠) .

الأمثلة: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ﴾ وقوله: ﴿وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
 تَعْمَلُونَ﴾ (١٥١)، ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ (١٥٢)، ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي
 رَيْبٍ﴾ (١٥٣) وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ
 غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (١٥٤)،
 وغير ذلك .

الدرس العاشر: الميم الساكنة، ولها ثلاثة أحكام

١ - الإظهار:

ويسمى (إظهاراً شفويًا) لأن حرف الميم مخرجه شفوي وهذه التسمية تفيد أيضاً التمييز بينه وبين (الإظهار الحلقى) للنون الساكنة والتنوين.

حروفه: جميع الحروف الهجائية ما عدا «الميم» و «الباء».

حكمه: تظهر الميم الساكنة عند كل الحروف الهجائية (ما عدا الميم، والباء) بلا إدغام ولا إخفاء.

الأمثلة: نحو ﴿ وَهَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ (١٥٥) ، و ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى

الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ (١٥٦) ، ويراعي شدة إظهار الميم

الساكنة إذا أعقبها «واو» أو «فاء» لاتحادها في المخرج مع الواو، وقربها منه مع

الفاء. ومثال وقوع الفاء بعد الميم الساكنة ﴿ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴾ (١٥٧) ،

والواو بعد الميم كقوله ﴿ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (١٥٨) ،

وعلامة إظهار الميم في المصحف الشريف ثبوت السكون فوقها، وهي الخاء الغير

منقطّة .

٢ - الإدغام:

وهو حرف واحد هو «الميم».

حكمه: إذا وقع حرف «الميم» بعد الميم الساكنة وجب إدغام الساكنة في المتحركة ليصيروا ميماً واحدة مشددة مع غنة أكمل ما تكون نحو: ﴿وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾ (١٥٩) ، ﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ﴾ (١٦٠) ويسمى هذا النوع من الإدغام إدغام مثلين صغيرين للتماثل بين الحرفين المدغم والمدغم فيه ولكون الأول منهما ساكن والثاني متحرك. وعلامته في المصحف: تعرية الميم الساكنة من السكون وتشديد الميم المتحركة بعدها.

ملحوظة مهمة: كل حرف خالٍ من أي حركة في القرآن الكريم وجاء بعده حرف مشدد فالأول يلغى ويعوض في الثاني المشدد ، أي يُقرأ من الشكل الثاني البتة.

مثال: ﴿وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ﴾ (١٦١) . و قوله ﴿فَخَذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ

وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وُلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ (١٦٢).

٣ - الإخفاء:

ويسمى «إخفاءً شفويًا».

حروفه: حرف واحد فقط هو (الباء)، كقوله تعالى: ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ﴾ (١٦٣).

تسميته: سمي «شفوياً» لاتحاد الباء والميم في المخرج الشفوي بخلاف الإخفاء مع النون الساكنة والتنوين فيسمي إخفاء «حقيقياً». ولا بد من وجود فتحة صغيرة بين الشفتين ليتحقق الإخفاء الشفوي جيداً.

حكمه: إخفاء الميم الساكنة عند الباء بغنة ظاهرة كما مر في المثال السابق.

كيفية إخفاء الميم: سبق الإشارة لذلك عند الكلام عن حكم إقلاب النون الساكنة ميماً مخفأة عند ملاقاتها الباء، وما قلناه هناك عن الميم المخفأة هو نفس ما نقوله هنا غير أن الفرق بينهما أن الميم المخفأة هنا لا يلزمها عمل قبل إخفائها أما هناك فيلزم قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً ساكنة أولاً ثم إخفائها عند الباء بعد ذلك.

أمثلة للإخفاء الشفوي: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أُدْرِيَ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾ (١٦٤)، وعلامته في المصحف: تعرية الميم من السكون فوقها مع عدم تشديد الحرف الذي بعدها.

الدرس الحادي عشر - (النون والميم المشددتان) أمثلة:

أولاً: النون المشددة: ﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّثُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (١٦٥) ، وحكمها حكم النون المدغمة بالنسبة لأحكام النون الساكنة.

ثانياً: الميم المشددة: ﴿ فَأَخْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (١٦٦) . ولا بد من تطويل غنتهما حتى تكون أكمل ما تكون كما مر معنا في مراتب الغنة (زمنها حركتان)، وعند الوقف على النون أو الميم المشدتين لا بدّ من تطويل الغنة تماماً كما نطقناها في حالة الوصل (زمنها حركتان). وفي التعلم الأولى أربع حركات وبعد الإتقان تثبت بحركتين لا غير (١٦٧) .

الدرس الثاني عشر: المدّ والقصر

المدّ لغةً: الزيادة، ويقال: مددت الشيء مدا ومدادا وهو ما يكثر به ويزاد (١٦٨) .

وإصطلاحاً: إطالة الصوت بالحرف الممدود (١٦٩).

والقصر لغةً: الحبس، والقصر في كل شيء: خلاف الطول (١٧٠).

وإصطلاحاً: ترك المد وهو الأصل (١٧١).

واعلم أنّ حروف المد ثلاثة: الألف الساكنة ولا يكون ما قبلها إلاً مفتوحاً، والواو

الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها. وجمعت في قوله :

﴿نُوحِيهَا﴾ (١٧٢)، الألف: حركتان، والحركة بمقدار قَبْضِ الإِصْبَعِ أو بَسْطِهِ.

والمدّ قسمان: أصلي، وفرعي.

-الأصلي: فهو الذي لا تقوم ذات حرف المدّ إلاً به ولا يتوقف على سبب، وهو

المسمّى عندهم بالطبيعي، سُمّي بذلك لأنّ صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن

حَدِّهِ وَلَا يَزِيدُ عَلَيْهِ، وَحَدُّهُ مَقْدَارُ أَلْفٍ . مثاله على الألف: { قَالَ }، والواو { يَقُولُ }،
والياء: ﴿ قِيلَ ﴾ ، بِرَجَاءٍ وَمَا أُشْبِهَهَا.

- مَدُّ الْبَدَلِ مِنَ الْهَمْزَةِ ، نحو: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ (١٧٣) ، و ﴿ لَيْسَتَيْنِ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ (١٧٤) ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُبَدَّلُ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ مَا
قَبْلَهَا.

وأما المد الفرعي: فهو الزائد على الطبيعي، وهو أربعة أقسام: لازم، وواجب، وجائز،
وعارض. وله سببان:

أحدهما: همز يقع بعد حرف المد.

والثاني: سكون كذلك. فالهمز سبب للواجب والجائز، والسكون سبب لل لازم والعارض.

- اللازم: فهو الذي جاء بعد حرفٍ مَدِّهِ حَرْفٌ لَازِمٌ السُّكُونُ فِي حَالَتِي الْوَصْلِ
والوقف، وهو قسمان: كلمي، وحرفي.

-المد اللازم الكلمي المثقل نحو: ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ (١٧٥) ، وغير ذلك.

-المد اللازم الحرفي المثقل نحو: ﴿ الْم ﴾ (١٧٦).

المد اللازم الحرف المخفض، مثل: ﴿ ص ﴾ (١٧٧).

وما أشبهها من حروف الهجاء التي بُنِيَتْها على ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مد إلا عين، فيجوز فيها التوسط أيضاً. وسُمِّيَ لازماً للزوم سببه وصلاً ووقفاً، ولزوم مدّه لجميع القراء.

- المد الواجب المتصل : فهو أن يجتمع حرف المدّ والهمز في كلمة واحدة، ويسمَّى متصلاً أيضاً لانتصال الهمز بكلمة حرف المد ، وتشمل هذه العبارة سواء جاء الهمز بعد حرف المدّ في وسط الكلمة وفي آخرها، مثاله: ﴿ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾ (١٧٨) .

وتفصيل قدر المد مع اختلاف القراء فيه لا يحتمله هذا المختصر، لكن لا يجوز أن ينقص اللازم عن ألفين ، ولا المتصل عن ألف ونصف ، وحيث قيل بالمد فلا تجوز الزيادة على ثلاث ألفات، واعتبار ذلك كله بعد الأصلي، وسُمِّيَ واجباً لوجوب مدّه عند جميع القراء. والمدّ المتصل في رواية حفص عن عاصم يمدّ وجوباً أربع أو خمس حركات.

- المد الجائز المنفصل : فهو أن يأتي حرف المد منفصلاً عن الهمزة بأن يكون آخر كلمة والهمزة أول أخرى بعدها، نحو: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفِرَ ﴾ (١٧٩)، و ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ﴾ (١٨٠) ، ويسمَّى منفصلاً أيضاً لانفصال الهمز عن كلمة حرف المد، وسُمِّيَ جائزاً لعدم الاتفاق على وجوب مدّه، فإنّ من القراء

مَنْ يَرَى فِيهِ الْقَصْرَ فَقَطْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى فِيهِ الْمَدَ فَقَطْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى فِيهِ الْوَجْهَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى فِيهِ التَّوَسُّطَ فَقَطْ (١٨١) .

- المد العارض للسكون: فهو الذي يعرض له السكون لأجل الوقف، سواء كان الحرف الموقوف عليه مكسوراً أو مفتوحاً أو مضموماً، نحو: ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ (١٨٢) ، ويسمى جائزاً أيضاً؛ لأنه لا يجب مدّه عند أحد من القراء، بل يجوز فيه عند الجميع المد والقصر والتوسط. وحيث قيل بالقصر في كلمة فلا يجوز أن يُخْرَجَ بها عن المد.

ملاحظة: الراجح في رواية حفص عن عاصم لزوم مد اللازم ست حركات، أي ثلاث ألفات، والألف هي بسط الإصبع وقبضه .

-اللين: الواو والياء إذا سكنا وانفتح ما قبلهما فهما حرفا لين، أي بلا مد ، فلا يمد عليهما حينئذ وصلّاً، وإنما يمد وفقاً نحو: ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ (١٨٣). وإنما سُمِّيَا بذلك لأنهما يخرجان في لين وعدم كلفة على اللسان (١٨٤). والظاهر

المد بمقدار خمس حركات، كالمفصل والعارض .

- مدّ الصلّة الصغرى والكبرى: وهو حرف مدّ زائد، يتحصل من إشباع الحركة على هاء الضمير، الواقعة بين متحركين، ثانيهما غير مهموز .

وهو بذلك مدّ ملحق بالطبيعي، لأن إشباع الضمة يجعلها واواً مضموماً ما قبلها، وإشباع الكسرة يجعلها ياء مكسوراً ما قبلها، ولذلك فهو يمد المد الطبيعي، بمقدار

حركتين، مثال ذلك في الصغرى: ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ (١٨٥). **والكبرى: هو**
ان تأتي همزة بعد الهاء كقوله تعالى: ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ﴾
(١٨٦).

- **مدّ التمكين:** وهو المدّ الواقع على الياء الساكنة، المسبوقة بياء مشددة مكسورة،
 وسمي بذلك لأن الشدة قبله مكنته، وهو يمد بمقدار حركتين.
 مثال ذلك: ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا ﴾ (١٨٧).

- **مد لازم كلمي مخفف:** وهو الذي يأتي فيه بعد حرف المد حرف ساكن، وهو لا
 يوجد إلا في كلمة (الآن) : ﴿ آ لَآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾
 (١٨٨).

ملاحظة: حول المد الحرفي: ما يمد حركتين (طبيعي)، وذلك في خمسة أحرف،
 مجموعة في قولك (حي طهر)، نحو: حم - طه - الر: فكل من الحاء والطاء والهاء
 والراء تلفظ في حرفين فقط، وليس في ثلاثة: (حا - طا - ها - را) ولذلك فهي تمد مدا
 طبيعيا (حركتين).

ملحوظة - ما يمد ست حركات (لازم)، وذلك في ثمانية أحرف، مجموعة في قولك
 (نقص عسلكم) وكلها تمد ست حركات وجوباً، إلا حرف العين في فاتحة مريم

والشورى، ففيهما التوسط والطول، وهو أفضل. ومثال المد ست حركات وجوبا هو

اللام والميم في ﴿الم﴾ (١٨٩) والسين والميم في ﴿طسم﴾ (١٩٠).

- مد الفرق: وهو أن تدخل همزة الاستفهام على اسم معرف ب (أل) التعريف،

فتبدل همزة (أل) التعريف ألفا مدية، ليفرق بين الاستفهام والخبر، فيتكون من ذلك مد

نسميه مد الفرق، نمده ست حركات، وهو نادر الوقوع في القرآن، ﴿قُلْ الَّذِينَ حَرَّمَ

أَمْ الْأُنثِيَّاتِ﴾ (١٩١) .

قال تعالى: ﴿قُلْ آتَىٰكَ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ بِمَا كُنْتَ تَشْتَغِيهِ﴾ (١٩٢).

- مد التعظيم ، وهو ان يأتي بعد حرف المد لفظ الجلالة فيعظم هذا المد ،قال تعالى

: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (١٩٣).

- مد الإهانة: وجاء في موضع وحد في سورة الفرقان وهو قوله تعالى: ﴿يُضَاعَفْ

لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ (١٩٤).

- مد العوض: وهو الوقوف على الألف المنون بالفتح مثل: ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا

فَأِنَّهُ يُنْزِلُ إِلَيْهِ مِثْرًا كَثِيرًا﴾ (١٩٥) .

الدرس الثالث عشر: الألفات السبعة

الوقف على ألفات (أنا) وأخواتها واثباتها: وهذه الألفات هي:

- ١- ألف ﴿أنا﴾ التي هي ضمير المتكلم، وذلك في عموم القرآن كله.
- ٢- ألف ﴿لكننا﴾ ، قال تعالى: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ (١٩٦).
- ٣- ألف ﴿الظنونا﴾ ، قال تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ (١٩٧).
- ٤- ألف ﴿الرسولا﴾ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ (١٩٨).
- ٥- ألف ﴿السييلا﴾ ، ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ (١٩٩).

٦- ألف ﴿قَوَارِيرَا﴾ الأولى ، قال تعالى: ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ (٢٠٠). أما

الثانية ﴿قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ﴾ فليست من الالفات السبعة (٢٠١). ويبدو فيها رواية

على هذا الخصوص (٢٠٢) .

٧- ألف ﴿سَلَايِلَا﴾ قال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَايِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرَا﴾

(٢٠٣).

ملحوظة : إذا لم نقف على الكلمة ونستمر في القراءة فالألف تسقط ولا تثبت.

الدرس الرابع عشر: مخارج الحروف (٢٠٤) .

قال الشاعر: (٢٠٥) مخارج الحروف والصفات ... ليلفظوا بأفصح

اللغات (٢٠٦).

المخرج الأول من المخارج العامة: الجوف

- معناه لغة: وجوف الإنسان: بطنه , أي الخلاء (٢٠٧).

- واصطلاحاً: جوف الحلق والقم وهو الخلاء الداخل فيهما (٢٠٨) .

- حروفه: ثلاثة:

أولاً- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، مثل: ﴿ قال ﴾ .

ثانياً- الواو الساكنة المضموم ما قبلها، مثل: ﴿ يقول ﴾ .

ثالثاً- الياء الساكنة المكسور ما قبلها، مثل: ﴿ قيل ﴾ وتسمى:

أ- حروف مد ولين: لأنها تخرج في لين وعدم كلفة.

ب- وحروفا جوفية: لأنها تخرج من الجوف.

ج- وهوائية: لأنها تنتهي بانتهاء الهواء.

د- وعلة: لأن العليل يتأوه بها .

- مخرج الجوف مقدر والسبب؛ لأنه لا يعتمد على جزء من أجزاء الحلق أو

اللسان (٢٠٩) .

مخرج الحلق : مخارجه: ثلاثة:

- عدد حروفه: ستة:

- الهمزة والهاء: وتخرجان من أقصاه، إلا أن الهمزة أدخل من الهاء مما يلي الصدر.

-العين والحاء: وتخرجان من وسطه، إلا أن العين أدخل من الحاء.

-الغين والحاء: وتخرجان من أدناه، إلا أن الغين أدخل من الحاء (٢١٠).

- فصل في أسماء الأسنان وبيان ما يحتاج إلى معرفته طالب فن التجويد:

بيان تقسيم الأسنان في فم الإنسان: هي في أكثر الأشخاص اثنتان وثلاثون.

الثنايا/ ٤/ هي الأسنان الأربعة في مقدمة الفم ثنيتان فوق وثنيتان تحت.

الرباعيات/ ٤/ وهي أربعة خلف الثنايا.

الأنياب/ ٤/ وهي أربعة خلف الرباعيات.

الأضراس وتقسم على :

الضواحك/ ٤/ وهي تلي الأنياب.

الطواحين/ ١٢/ وراء كل ضاحك ثلاث طواحين.

النواجذ/ ٤/ وهي الأربعة الأخيرة في داخل الفم، وتسمى ضرس العقل. أو ضرس

الحلم. والإجمالي/ ٣٢, (٢١١).

اللسان : وفيه عشرة مخارج

١- [القاف]. أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى. ويسمى حرفا لهويا؛

لخروجه من قرب اللهاة .

٢- [الكاف]. أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، أسفل مخرج القاف

قليلاً من ناحية الفم. ويسمى حرفاً لهويًا؛ لخروجه من قرب اللهاة.

٣- [الجيم، والشين، والياء]. وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى.

وتسمى هذه الحروف شجرية؛ لخروجها من شجر الفم.

٤- [الضاد]. أقصى حافة اللسان مع ما يحاذيه من الأضراس العليا. وخروجه من

الجهة اليسرى هو السهل والكثير الغالب. ومن الجهة اليمنى بقلة، ومن الحافتين

صعب وعسير. وتسمى مستطيلة (٢١٢).

٥- [اللام]. أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يليه من الحنك الأعلى. ويسمى

حرفاً ذليلاً لخروجه من ذلق اللسان أي طرفه .

٦- [الراء]. من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يليه من لثة الأسنان العليا.

ويسمى حرفاً ذليلاً أيضاً.

٧- طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام قليلاً.

وتخرج منه [النون] المظهرة بأي حركة [أما النون المدغمة والمخفاة فمخرجها

الخيشوم]. وتسمى حرفاً ذليلاً.

٨- [الصاد، والسين، والزاي]. طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى، وتسمى حروفاً

أسلية .

٩- [الطاء، والذال، والتاء]. من طرف اللسان ومن أصول الثنايا العليا، وتسمى حروفاً نطعية .

١٠- [الطاء، والذال، والتاء]. من طرف اللسان ومن أطراف الثنايا العليا، وتسمى حروفاً لثوية (٢١٣).

الشفتان:

- الشفتان فيهما مخرجان ، ويخرج منهما أربعة أحرف.

المخرج الأول: [الفاء]. بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.

المخرج الثاني: [الباء - الميم - الواو] غير المدية ما بين الشفتين مع انطباقهما ،

تخرج بانفراج قليل. وتسمى هذه الحروف: شفوية (٢١٤).

الخيشوم: وتخرج منه الغنة (٢١٥).

ملحوظة : وحروف الغنة هي النون والميم المشددتان والادغام الناقص والاختفاء

والاقلاب في النون الساكنة والتنوين وكذلك الاختفاء والادغام في الميم الساكنة.

الدرس الخامس عشر: صفات الحروف:

أولاً: الصفات التي لها ضد:

١ - الهمس: لغة: هو كل ما خفي من كلام، ومشى، ونحوه، وهو الخفي من الصوت والوظء والأكل، وقد همسوا الكلام همساً (٢١٦).

واصطلاحاً: هو خفاء الحرف وضعف صوته بسبب جريان النفس معه عند النطق به لضعف الاعتماد على المخرج (٢١٧).

حروفه: عشرة مجموعة في قولهم: (حثة شخص فسكت) وأخفى هذه الحروف وأضعفها على الإطلاق (الهاء) ولشدة خفائها قووها بمدّ الصلة.

وإنما لقبت تلك الحروف بالمهموسة لأن الهمس هو الحس الخفي الضعيف، فلما كانت ضعيفة لقبت بذلك.

ملحوظة: لا يصح التأكيد الشديد والضغط على حروف الهمس من أجل إبرازها بشكل كامل ؛ لأنه يسبب ألماً في الحنجرة ونقصاً في الأوكسجين خاصة مع حرفي الحاء والهاء .

٢ - الجهر: لغة: هو الإعلان , **وجهر** بكلامه وصلاته وقراءته يجهر جهارا، وأجهر بقراءته- لغة. وجاهرتهم بالأمر، أي: عالنتهم. واجتهر القوم فلانا، أي: نظروا إليه عيانا جهارا (٢١٨) .

واصطلاحاً: هو انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج. وحروفه: تسعة عشر حرفاً وهي ما سوى حروف الهمس وإنما لقبت بالجهر

لأن الجهر: الصوت الشديد القوي، فلما كانت في خروجها كذلك لقبته به، لأن الصوت يجهر بها (٢١٩).

٣- الشدة: لغة: القوة، و الشدة: الصلابة. والشدة: النجدة، وثبات القلب (٢٢٠).

وإصطلاحاً: أن يشتد لزوم الحرف لموضعه ويقوي فيه حتى يمنع الصوت أن يجري معه عند اللفظ به، فأنحباس جريان الصوت نتيجة غلق المخرج عند الحرف الشديد (٢٢١).

وحروفه: ثمانية أحرف يجمعها قولك (أجد قط بكت).

ملحوظة : والشدة من علامات قوة الحرف فإن كان معها جهر وإطباق واستعلاء فذلك غاية القوة وإنما لقبته بالشدة لاشتداد الحرف في مخرجه حتى لا يخرج معه صوت. ألا ترى أنك تقول في الحرف الشديد (أج) (أط) فلا يجري النفس مع الجيم والطاء .

٤ - الرخاوة: لغة: اللين، أو الضعيف (٢٢٢) .

وإصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه، فهو أضعف من الشديد. ألا ترى أنك تقول (اس) (اش) فيجري النفس معهما (٢٢٣)

وحروفه: هي بقية الحروف المتبقية بعد حروف (الشدة) وحروف (التوسط) وإنما لقبتم بالرخوة لأن الرخاوة اللين فإن وجدت إحدى هذه الصفات الضعيفة في حرف كان فيه ضعف، وإذا اجتمعت فيه كان أضعف الحروف نحو (الهاء).

(التوسط) أو (البينية) لغة: الاعتدال ، وأن أوسط الشيء أفضله وخياره كوسط المرعى خير (٢٢٤).

واصطلاحاً: انحباس بعض الصوت، وجريان بعضه عند النطق بالحرف، لاعتدال مخرجه. أو هي التي لا يجري الصوت معها جريانه مع الرخوة، ولا ينحبس انحباسه مع الشدة، فالصوت يجري معها ضعيفاً (٢٢٥) .

وحروفه: ثمانية مجموعة في قولهم (نعم ، لِر) أو (لن عمر).

٥ - الاستعلاء: لغة: الارتفاع، والاستعلاء أن تتصعد في الحنك الأعلى (٢٢٦)..

واصطلاحاً: ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى حتى يمتلئ الفم بصداه، لذا ترتب على الاستعلاء التقخيم .. أي تغليظ النطق بالحرف بواسطة ارتفاع اللسان والمخرج إلى الحنك الأعلى (٢٢٧).

حروفه: سبعة مجموعة في عبارة (خص ضغط قط) (٢٢٨).

ملحوظة:المعتبر في الاستعلاء هو: «أقصى اللسان» وبذلك تخرج «الجيم والشين والياء» لأنها من استعلاء «وسط اللسان»، وكذلك تخرج «الكاف» لأنها مما بين «وسط اللسان وأقصاه». لذلك لا تعد تلك الحروف من حروف الاستعلاء.

٦ - الاستفال: لغة: الانخفاض, واصطلاحاً: تحيف الحرف بانخفاض اللسان عند النطق به (٢٢٩) .

حروفه: ما تبقى من الحروف بعد حروف الاستعلاء. وترتب على الاستفال ترقيق الحرف.

٧ - الإطباق: لغة: التلاصق, واصطلاحاً: التصاق بعض اللسان بالحنك الأعلى وانحصار الصوت بينهما (٢٣٠) .

حروفه: أربعة حروف فقط هي: (ص، ض، ط، ظ)

ملحوظة : «كل إطباق استعلاء» وليس العكس صحيحاً، ألا ترى أنك إذا نطقت بالعين والحاء والقاف وقلت (أغ) (أخ) (أق) استعلى أقصى اللسان من غير إطباق وإذا نطقت بالصاد وأخواتها (أص) (أط) استعلى أقصى اللسان وانطبق وانحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك.

٨ - الانفتاح: لغة: الافتراق, (٢٣١) والانفراج, واصطلاحاً: هو افتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت بينهما (٢٣٢) .

حروفه: جميع حروف اللغة العربية حروف انفتاح ما عدا حروف الإطباق الأربعة(٢٣٣) .

٩- الإذلاق: لغة: الفصاحة والخفة، وقيل : وذلق اللسان وذلقته: حدته، وذولقه طرفه. وكل محدد الطرف منلق (٢٣٤).

وإصطلاحا: خفة الحرف عند النطق لخروجه من طرف اللسان أو الشفتين بخفة وسهولة (٢٣٥) . وحروفه: ستة مجموعة في قولك (فرمن لب).

١٠- الإصمات: لغة: المنع , **وصمت** يصمت صمما وصمما «٥» وصموتا وصماتا، وأصمت: أطل السكوت. والتصميت: التسكيت (٢٣٦).

وإصطلاحا: خروج الحرف بكلفة وصعوبة. وقيل أيضا: منع انفراد حروف الإصمات ببناء أصول الكلمات العربية «الرباعية أو الخماسية» لتقلها على اللسان وإلا كانت غير عربية ككلمتي (مسجد) و (أستاذ) (٢٣٧) .

حروفه: باقي حروف الهجاء المتبقية بعد استبعاد حروف الاذلاق الستة. وقد جمع ابن

الجزري الصفات العشر السابقة في مقدمة الجزرية قائلا:

صفاتها جهر ورخو مستقل ... منفتح مصممة، والضح قل

مهموسها (فحثة شخص سكت) ... شديدها لفظ (أجد قط بكت)

وبين رخو والشديد (لن عمر) ... وسبع علو (خص ضغط قط) حصر

وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة ... و (قر من لب) الحروف المنزقة (٢٣٨) .

فوائد تخص الصفات

أ - اعلم أن كل إطباق معه استعلاء ولكن ليس كل استعلاء معه إطباق، فالحروف (ط، ظ، ص، ض) مطبقة وهي كذلك مستعلية، والحروف (ق، غ، خ) مستعلية ولكنها ليست من حروف الإطباق.

ب - وترتيب حروف الاستعلاء من حيث القوة كما يلي:

(الطاء) (الضاد) (الصاد) (الظاء) (القاف) (الغين) (الخاء)

ت - واعلم أن كل استتال انفتاح ولكن ليس كل انفتاح استتال، فجميع الحروف المستقلة منفتحة لأن أقصى اللسان يكون منخفضاً إلى قاع الفم ولكن ليس كل منفتح مستقلاً فالقاف، والغين، والخاء منفتحة ولكنها من حروف الاستعلاء وليست مستقلة.

ث - تفخيم الحروف المستعلية المطبقة (ط، ظ، ص، ض) أقوى من تفخيم المستعلية المنفتحة (ق، غ، خ).

ج - حروف الهمس (حثة شخص فسكت) كلها رخوة ما عدا الكاف والتاء فقد اجتمع

فيها صفتان هما: الشدة والهمس وقد يبدو في اجتماع الصفتين معا

تناقضاً إذ الشدة احتباس الصوت ويستلزم احتباس النفس، والهمس جريان النفس ويستلزم جريان الصوت، إلا أن الصفتان لا تلازمان الحرف في آن واحد بل هما

متاليتان وليستا متزامنتين بمعنى أن الصوت ينحبس أولا في بداية النطق بالحرف فتتحقق صفة الشدة، ثم يجري النفس بعد ذلك فتتحقق صفة الهمس.

د - كل الحروف المهموسة رخوة ما عدا «الكاف والتاء»، فهما شديدتان وكل الحروف الشديدة مجهورة ما عدا الكاف والتاء، فهما مهموستان.

ذ - أزمنة الحروف الصحيحة المتحركة كلها متساوية فلو قلت (أذن) أو كتب (فكل حرف منها أيا كان حركته يكون مساويا تماما لغيره من الحروف المتحركة، أما الحروف الساكنة فالرخو منها يكون أطول زمنا من الحرف البيني.

والبيني منها يكون أطول زمنا من الحرف الشديد. وحروف المد أطول زمانا من الحروف الرخوة. وقد اجتمعت صفات «الشدة واللينية والرخاوة» في كلمة واحدة هي ﴿يَسْتَنْبِشُرُونَ﴾ (٢٣٩)، إذ السين حرف رخو، وهو أطولهم زمنا، والباء حرف شديد أقلهم زمنا، والنون حرف بيني فهو أوسطهم زمنا (٢٤٠).

ثانيا: الصفات التي لا ضد لها

١ - الصغير:

لغة: كل صوت يشبه صوت الطائر، أي صوت ضعيف (٢٤١) واصطلاحا: هو خروج أحرف الصغير بصوت قوي يشبه صغير الطائر.

حروفه: ثلاثة: (الزاي) و (السين) و (الصاد).

وإنما لقب بحروف الصفير لأن مجرى الصوت يضيق عند خروجها فينتج عن ذلك صوت يشبه صفير الطائر. وتستطيع أن تدرك صفير تلك الحروف حينما يهمس أحد في أذن الآخر، فيصل إلى سمعك صوت صفير خفيض كلما توالى تلك الأحرف في كلامه بينما لا تسمع صوتا لبقية الحروف، وتسمع مثل ذلك إذا كنت في المسجد والمصلون يقرءون الفاتحة سرا فإن تلك الحروف بالذات يعلو صفيرها لأن الصفير من علامات القوة في الحرف. و (الصاد) أقواها للإطباق والاستعلاء اللذين فيها، و (الزاي) تليها لجهر فيها، و (السين) أضعفها لهمس فيها (٢٤٢) .

٢- القلقة:

لغة: الاضطراب، سميت بذلك لأنها تحقر في الوقف، وتضغط عن مواضعها، وهي حروف **القلقة** لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت، وذلك لشدة الحقر والضغط (٢٤٤).

واصطلاحا: اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية.

حروفها: مجموعة في عبارة (قطب جد) (٢٤٥).

الدافع إلى القلقة:

إن جميع الحروف المقلقة «مجهورة» و «شديدة» ، والجهر: يمنع جريان النفس والشدة تمنع جريان الصوت، وفي اجتماع هذين الأمرين معا في حرف واحد ما يحتاج إلى تكلف، ومعاناة في بيان صوت الحرف، فأتبعوا صوت الحرف بصوت خفيف ليتحقق نطقه، وهذا الصوت الذي أتبعوا الحرف به، والذي لقبوه بالقلقلة خالف القاعدة الأصلية لإخراج الحروف من مخارجها فقد سبق أن بينّا أن الحرف الساكن يخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق هكذا (أب) (أم) (أن) لكن إخراج صوت القلقة حالة سكون الحرف ينتج عن التباعد بين طرفي عضو النطق دون أن يصاحبه انفتاح للفم أو انضمام للشفتين أو انخفاض للفك السفلي.

وقد أضاف بعض العلماء «الهمزة» إلى أحرف القلقة الخمسة معللين ذلك بأنها قد اجتمعت فيها «الشدة» و «الجهر» كما هو شأن أحرف القلقة ولكن جمهور القراء أخرجوها من أحرف القلقة. فقد جرت عادة العلماء إخراجها بلطافة، ورفق، وعدم تكلف في ضغط مخرجها، لئلا يظهر لها صوت يشبه التهوع، والسعلة. كذلك (الكاف) و (التاء)، لم يعدوهما من حروف القلقة، لأن الهمس الذي يجرى به النفس في نهاية كل منهما قد أزال كلفة النطق بهما، وقام مقام القلقة في تسهيل إخراجهما وبيانهما. (٢٤٦) .

وتكون القلقة في الأحرف الخمسة (قطب جد) في وسط الكلمة نحو ﴿قَبْلِهِمْ﴾، وفي

آخرها نحو ﴿الْمَاءِ﴾ ، ووفقا نحو ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (٢٤٧).

مراتب القلقة:

١ - قلقة كبرى: عند ما يكون حرف القلقة موقوفا عليه نحو ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

﴿٢٤٨﴾.

٢ - قلقة صغرى: عند ما يكون الحرف في وسط الكلمة نحو ﴿أَدْرَاكَ﴾ .

وقد جعل بعض العلماء مراتب القلقة: ثلاث مراتب (٢٤٩) هي:

١ - قلقة أكبر ٢ - قلقة كبرى ٣ - قلقة صغرى وذلك بأن جعلوا أشدها قوة: قلقة

الحرف المشدد الموقوف عليه. وللدكتور أيمن رشدي سويد تحفظ على هذا التقسيم-

أراه منطقيًا- إذ يقول إنه من المعلوم أن الحرف المشدد أوله حرف مدغم، والمدغم لا

يقلل، وثانيه هو الذي يقلل وهو في ذلك لا يختلف عن المخفف في قلقلته.

وتتقسم القلقة إلى ثلاثة أقسام: أعلى وهو في (الطاء). و (أوسط) وهو في (الجيم)،

وأدنى وهو في الثلاث الباقية» (٢٥٠).

يعنى بذلك: القاف، والباء، والdal .

ولا تتأتى القلقة إلا بالجهر البالغ فمن اكتفى بإسماع نفسه، لم يسمع تعريف «الجهر» نفسه. لأن أدنى الجهر إسماع غيره، لا إسماع نفسه. فمن أسمع القلقة نفسه فقط، لا يقال إنه أتى بالقلقة، وإنما يقال إنه ترك القلقة، فهو لحن (٢٥١).

-ألوان من اللحن الشائع عند القلقة:

أ - خط صوت القلقة بإحدى الحركات الثلاث وذلك بالاختلاس من السكون، وفي ذلك ما فيه من تغيير لسكون الحرف، فإذا فقد الحرف سكونه، وجنح إلى حركة من الحركات الثلاث، أدى ذلك إلى فساد المعنى. وقد شاع الميل إلى الكسر بشكل واضح على ألسنة الكثيرين في كلمات بعينها منها على سبيل المثال لا الحصر: نحو ﴿مَرْيَمَ﴾ و ﴿سُبْحَانَ﴾ فيختلس القارئ من السكون بعضه وينطقه بين السكون والكسرة، أو قد ينطقه بين السكون والفتحة، كما في: ﴿س﴾ بالقاف الساكنة فيختلس من سكون القاف فتتمال إلى الفتح حسب ما قبلها أو بعدها فيختل المعنى تماما. وقد ينقلب سكون الحرف إلى حركة كاملة.

ب - ختم صوت القلقة بهمة ساكنة، واضحة، شديدة، مجهورة، هكذا (أحدء) (كسبء)

ج - مد صوت القلقة، وجعله زما يجاوز مستحقه.

د - خفاء جزء من وضوح الفلقللة إذا جاءت مسبوقه أو متبوعه بحرف ساكن (القدر)
(فسق) (٢٥٢).

٣- التفشي:

لغة: **فشأ**: تفشأ الشيء تفشؤا: انتشر (٢٥٣), واصطلاحا: انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف الشين.

حروفه: (الشين) حرفه الوحيد, ويكون التفشي في الساكن والمتحرك, إلا أنه في الساكن أظهر. ويجب مع الشين مراعاة ما يلي:

أ - بيان التفشي الذي فيها عند النطق بها ساكنة (٢٥٤) ﴿ **اشْتَرَاهُ** ﴾ .

ب - إذا كانت مشددة فلا بد من إشباع تفشيها نحو ﴿ **فَبَشِّرْهُنَّ بِبُحْبُورِهِنَّ** ﴾ (٢٥٥).

ج - إذا وقعت على نحو ﴿ **الرُّشْدُ** ﴾ فلا بد من بيان تفشيها وإلا صارت كالجيم.

د - إذا وقع بعدها جيم فلا بد من بيان لفظ الشين, والاحتباس أن تقترب من لفظ الجيم نحو ﴿ **شَجَرَ بَيْنَهُمْ** ﴾ (٢٥٦).

٤- الاستطالة:

لغة: الامتداد, وهو التطويل والتطاول (٢٥٧).

واصطلاحا: هي اندفاع اللسان من مؤخرة الفم إلى مقدمته حتى يلامس رأس اللسان أصول التّينتين العُلييين، وذلك تحت تأثير هواء مضغوط خلف اللسان (٢٥٨).

٥ - اللين:

لغة: السهولة. واصطلاحا: إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة على اللسان. حروفه: (الواو) و (الياء) الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو ﴿ **النَّبِيَّتْ** ﴾ . و ﴿ **خَوْفٍ** ﴾. ويكون اللين أثناء الكلمة إذا جاء بعد حرف اللين سكون عارض بسبب الوقف، ويكون أيضا في حالة الوصل غير أنه عند الوصل لا يمد.

٦ - التكرير:

لغة: الإعادة (٢٥٩)، واصطلاحا: هو ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف، وأكثر ما يكون الارتعاد في الراء المشددة والساكنة، والتكرار صفة لحرف (الراء)، وهي صفة تعلم لتترك وتجتنب (٢٦٠).

٧ - الانحراف:

لغة: الميل، و**الانحراف** عن الشيء. يقال انحرف عنه ينحرف انحرافا. وحرفته أنا عنه، أي عدلت به عنه. ولذلك يقال محارف، وذلك إذا حورف كسبه (٢٦١) . واصطلاحا: ميل الحرف عن مخرجه حتى اتصل بمخرج غيره. حروفه: حرفان هما: (اللام) و (الراء) (٢٦٢).

الدرس السادس عشر: الوقف والابتداء

الوقف لغة: الحبس والكف، **والوقف**: سوار من عاج. ويمكن أن يسمى وقفاً لأنه قد وقف بذلك المكان (٢٦٣).

وأما الوقف اصطلاحاً: فهو قطع الصوت بغرض التنفس على آخر الكلمة، وإسكان الحرف إن كان متحركاً بنية استئناف القراءة بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله، وليس بنية الإعراض عن القراءة. ولا يجب التعوذ بعده وإن طال زمنه.

ويكون في رعوس الآي وأواسطها ، ولا بدّ معه من التنفس ولا يأتي الوقوف في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسماً، فلا يوقف على أين في قوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾ (٢٦٤) ، لاتصاله رسماً (٢٦٥).

وقال الإمام علي عليه السلام: «الترتيل **معرفة الوقوف** وتجويد الحروف» (٢٦٦).

وقد علّق ابن الجزري بقوله: ففي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب تعلمه

ومعرفته برهان على أن تعلمه إجماع من الصحابة (٢٦٧).

والخلاصة: أن **معرفة الوقوف** شرط علم التجويد.

القسم الأول: التام:

فالوقف التام هو الذى يفصل بين عبارتين لا علاقة لأحدهما بالأخرى لا في اللفظ ولا في المعنى ؛لأن العبارة الأولى تامة وتستغنى بنفسها عن العبارة الثانية في تمام معناها ومثالها قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٢٦٨)،فالوقف على (مفلحون) وقف تام ؛لأنه نهاية الكلام عن المؤمنين وما بعد الوقف كلاما مستأنفا يتكلم عن الكفار وحالهم مع الرسول والرسالة فنلاحظ هنا عدم وجود الرابط اللفظي أو المعنى بين العبارتين، وهذا النوع من الوقف يحسب الوقوف عليه والابتداء بما بعده .

القسم الثاني: الكافي:

هو الذى يفصل بين عبارتين لا تعلق بينهما في اللفظ فكل منهما جملة مفيدة في لفظها وإن كان هناك تعلق بالمعنى العام وسيق الكلام ومثالها قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (٢٦٩)،ثم نبدأ بقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ (٢٧٠)، وهذا النوع هو الوقف الكافي ويكثر في الفواصل .

القسم الثالث: الحسن:

هو الذى يفصل بين عبارتين تتصل كل منهما في اللفظ وفى سياق الموضوع غير أن الجملة الأولى مفيدة بنفسها أما الثانية فهي غير مفيدة بنفسها ولا يتم معناها إلا بالربط بالجملة الأولى لوجود الرابط اللفظي (٢٧١). مثاله قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ (٢٧٢)، فالوقف على ﴿ الحمد لله ﴾ حسن؛ لأنها جملة مفيدة بذاتها أما الابتداء برب العالمين لا يحسن لوجود الرابط اللفظي لأن كلمة (رب) صفة والموصوف هو (الله) فلا يمكن الفصل بين الصفة والموصوف فيجب على القارئ إن فصل وأراد الابتداء بالثانية عليه إعادة الجملة الأولى ، فهذا النوع من الوقف يحسن الوقوف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده (٢٧٣).

القسم الرابع: القبيح:

هو الذى يفصل بين عبارتين اشتد تعلقهما في اللفظ والمعنى بحيث أن كل جملة منهما لا تستطيع أن تستغنى عن الأخرى وتكون جملة مفيدة.

ومثاله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ﴾ (٢٧٤) .و﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ ﴾ (٢٧٥) . فالوقف على هذه الجمل والبدء بما بعدها يعد من القبح في الوقف ولا يجوز؛ لأنه يغير المعنى المقصود تماماً.

وكذا وصل ما يجب الوقف عليه قبيحا كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ (٢٧٦)، فلا نستطيع الوصل بل يجب الوقف على (يسمعون) لأنه في حالة الوصل اشرك الموتى مع الذين يسمعون في صفة الاستجابة (٢٧٧) .

رموز الوقف: وضع العلماء رموزا للوقف وهى:

(م) رمز للوقف اللازم وهو ما كان في وصله إفساد للمعنى أو إبهام لمعنى آخر غير مراد.

(ط) رمز للوقف المطلق والمراد به ما يحسن فيه الابتداء بما بعده وهذا الرمز لا يكون إلا في الوقف التام والكافي.

(ج) رمز الوقف الجائز وهو ما يجوز فيه الوقف والوصل بدرجة متساوية. لوجود وجهين فيها من الإعراب من غير ترجيح لأحدهما.

(ز) رمز للوقف المجوز لوجه وذلك إذا كان هناك وجهان متغايران في الإعراب وأحدهما أرجح من الآخر.

(ص) رمز للوقف المرخص لضرورة النفس، وذلك إذا طال الكلام وانقطع النفس فيقف عليه مع وجود الارتباط بما بعده (٢٧٨). وهناك وقوفات أخرى منها :

-الوقف الاختباري: وهو الوقف لبيان الأحكام أو الإجابة على سؤال، وكثيرا ما يكون في مقام التعليم.

- الوقف الانتظاري: وهو الوقف لمن يريد أن يجمع أكثر من رواية من القراءات، فيقف عند الكلمة ليجمع عليها غيرها من أوجه القراءات العشر المتواترة.

- **الوقف الاختياري:** وهو أن يقف القارئ على الكلمة القرآنية بمحض إرادته ومن غير عروض وينقسم الاختياري الى جائز وممنوع والجائز ينقسم الى ثلاثة أقسام وقد تكلمنا عنها وهي ١- التام ٢- الكافي ٣- الحسن (٢٧٩) .

(الابتداء) (أو البدء)

تعريفه: لغة: هو الشروع، وتقول: أبدأت من أرض إلى أخرى أبدأئ إبداء: إذا خرجت منها إلى غيرها (٢٨٠).

وإصطلاحاً: الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف (٢٨١).

أنواعه: هو نوعان بدء اختياري، وبدء اختياري، وليس هناك بدء اضطراري. وما نخصه ببحثنا هنا هو البدء الاختياري.

البدء الاختياري: نوعان جائز وغير جائز.

والبدء الجائز: هو أيضاً نوعان: بدء حقيقي، وبدء إضافي.

البدء الحقيقي: هو ما كان بعد قطع للقراءة السابقة، والانتهاء منها، أو الانصراف عنها إلى أمور أخرى غير القراءة. فعند العودة للقراءة مرة أخرى يكون البدء حينئذ بدءاً حقيقياً. لذا يستحب معه مراعاة أحكام الإستعاذة والبسمة (٢٨٢).

البدء الإضافي: وهو ما كان بعد وقف على آخر كلمة قرآنية زمنياً يسيراً، يتنفس فيه عادة، بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عنها وهو أيضاً ثلاثة أنواع:

١ - بدء تام:

تعريفه: هو الابتداء بكلام تام في نفسه، وليس له بما قبله تعلق لفظي، ولا معنوي وعلى ذلك فكل أول سورة من سور القرآن العظيم بدء تام وأول القصص القرآني وكذلك أول كل مقطع لا تعلق بينه وبين ما سبقه لفظا ولا معنى.

أمثله: ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٢٨٣).

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ﴾ (٢٨٤).

٢ - بدء كاف:

تعريفه: هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي فقط لا لفظي ، وعلى القارئ كما أحسن الوقف أن يحسن **الابتداء**، فلا يبتدئ إلا بما يوضح المعنى (٢٨٥)، أمثلة، قال تعالى : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ﴾ (٢٨٦). وذلك بعد قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٢٨٧).

حيث أن جملة ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ تتعلق بحال الكفار الذين لا يؤمنون

من ناحية المعنى ولكنها لا تتعلق بها من ناحية الإعراب.

٣ - بدء حسن:

تعريفه: هو البدء بكلام يتعلق بما قبله من حيث المعنى والإعراب معا، ولا يصح ذلك إلا على رءوس الآي فقط شرط أن يكون بدءا إضافيا بعد وقف. فلا يصح البدء

به بدءاً حقيقياً، أي بعد قطع رغم كونه رأس آية (٢٨٨). أمثلة: للبدء الحسن الذي سوغه كونه رأس آية:

١ - قوله تعالى: ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ﴾ (٢٨٩). بعد قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ (٢٩٠).

٢ - البدء بقوله تعالى: ﴿نَسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (٢٩١)، بعد قوله تعالى: ﴿أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينٍ﴾ (٢٩٢).

فإن لم يكن رأس آية فلا مسوغ للبدء بكلمة قرآنية متعلقة بما قبلها من حيث المعنى والإعراب فإن كانت الآية طويلة لا يسعها نفس القارئ فعليه أن يقف ثم يعيد ويصل ما قبل الوقف بما بعده حتى لا يبدأ بدءاً قبيحاً (٢٩٣).

البدء القبيح وهو غير جائز:

تعريفه: هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي في غير رؤوس الآي - فيكون قبيحاً وعلى القارئ أن يتجنبه، وذلك نحو ﴿أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (٢٩٤).

كما يكون البدء أشد قبحاً إذا ابتدأ بكلمة توهم معنى غير المراد (٢٩٥).

مثال ذلك: ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ من قوله ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ (٢٩٦). و ﴿يَدُ

اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ﴾ من قوله تعالى ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ﴾ (٢٩٧).

﴿ إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ من قوله تعالى ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ (٢٩٨).

- **الوقف باعتبار كيفية الوقف:** الوقف باعتبار الكيفية ينقسم إلى ثلاثة أقسام أ - الإسكان ب - الروم ج - الإشمام، وقد يكون الوقف بالسكون المحض وإعدام الحركة كلية أو بالروم أو بالإشمام، وقد يوقف بالسكون المحض والروم، وقد يوقف بالثلاثة معا.

أولاً: السكون المحض:

تعريفه: هو السكون الخالص من الحركة المسموعة أو المرئية (٢٩٩).

مواضعه: ١ - الحرف الساكن سكوناً أصلياً (أي وصلاً ووقفاً) نحو: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ (٣٠٠).

٢ - الحرف المتحرك حال الوصل حركة عارضة ﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَابِكُمْ ﴾ (٣٠١).

٣ - تاء أو هاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء رسماً: ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ ﴾ (٣٠٢).
يوقف عليها هكذا (شجره)، و ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (٣٠٣).
يوقف عليها هكذا (جنه).

٤ - المتحرك بالفتح حال الوصل نحو ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٣٠٤)،
والمنصوب ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (٣٠٥).

حكمه: الوقف بالسكون المحض (٣٠٦) .

ثانياً-الروم:

الروم لغة: روم الحركة مختلصة مختفاة لضرب من التخفيف، وهي أكثر من الإشمام

لأنها تسمع، وهي بزنة الحركة وإن كانت مختلصة مثل همزة بين بين (٣٠٧).

وإصطلاحاً: هو الإتيان ببعض الحركة (بقدر الثلث) بصوت خفي يسمعه القريب

المصغي دون البعيد (لا يؤخذ إلا بالمشافهة) (٣٠٨).

مواضعه: في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور (على أن يكون ضمماً وكسراً

أصلياً) نحو ﴿ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ (٣٠٩) .

استثناء: يستثنى من ذلك:

١ - إذا كان الحرف الأخير هاء مضمومة أو مكسورة أو تاء التانيث المرسومة (تاء

مربوطة) فإن الهاء يوقف عليها بالسكون المحض فقط والتاء المربوطة يوقف عليها

بهاء ساكنة فقط .

والروم يكون في آخر الكلمة ولم يرد في وسطها إلا في كلمة (لَا تَأْمَنَّا) (٣١٠).

من سورة يوسف ومثلها ﴿ مَا مَكَّنِّي فِيهِ ﴾ (٣١١)، من الكهف والروم كالوصل (رومهم

كما وصلهم).

والروم: الإتيان بثلاث الحركة أما الاختلاس: فهو الإتيان بثلاثي الحركة، كما يكون

الاختلاس في المفتوح والمضموم والمكسور . (٣١٢).

ثالثاً - الإشمام:

تعريفه: هو ضم الشفتين (بغير انطباق) بعيد تسكين الحرف كهيئتهما عند النطق بالواو وهو يري ولا يسمع. ولا يكون الإشمام إلا في المضموم، ولا يكون الإشمام إلا في آخر الكلمة فيما عدا كلمة (لَا تَأْمَنَّا) الواردة في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ﴾ (٣١٣) ، ولا يكون الإشمام إلا كما يكون الوقف (أي كما يكون الوقف بالسكون المحض) (٣١٤).

الدرس السابع عشر : الإدغام الثلاثي (المتماثل - المتجانس - المتقارب)

شروط الإدغام: هناك شرطان: أحدهما شرط «للمدغم» والآخر «للمدغم فيه».

أ- فأما شرط الحرف «المدغم» فهو أن يلاقي الحرف «المدغم فيه» خطأ (أي رسماً أو كتابة) دون وجود فاصل خطي بينهما- بهذا الشرط يخرج نحو أَنَا نَذِيرٌ * لوجود الألف فاصلاً خطياً بين النونين رغم أنها ساقطة لفظاً حال الوصل .

ب- وأما شرط الحرف «المدغم فيه» فهو ألا يكون بمفرده إن كان الإدغام من كلمة واحدة فيدخل فيه نحو نَخْلُكُمْ، ويخرج نحو (رزقك)، فإن إدغام (القاف) في (الكاف) في المثال الأول لم يؤد إلى التباس في المعنى، لأن الكاف في ضمير جماعة المخاطبين معها حرف آخر وهو الميم أما في المثال الثاني فلكونه أي (الكاف) ضمير المخاطب على حرف واحد وجب الإظهار لأن الإدغام محجف به (٣١٥)

أولاً: المتماثلان:

تعريفه: هما كل حرفين اتحدا «اسما» و «رسما» نحو: ﴿اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾

﴿(٣١٦)﴾

وإدغام المتماثلين: هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً

واحداً مشدداً هو جنس الحرف الثاني، يرتفع عنهما اللسان ارتفاعاً واحدة (٣١٧).

أقسامه:

أ - إدغام متماثلين صغير. ب - إدغام متماثلين كبير. ج - إدغام متماثلين مطلق.

متماثلان صغير، وهو أيضا نوعان:

- إدغام متماثلين صغير كامل «بغنة» ويكون في «النون» و «الميم» نحو (من)

نُطْفَةٍ) في قوله: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ (٣١٨). وسمى

صغيراً لقلّة الأعمال التي بها يتحقق الإدغام. وسمى كاملاً لأن الغنة الناتجة ليست

صوت «النون والميم» الأوليين الساكنتين بل صوت «النون والميم» المشدّتين

الناتجتين عن الإدغام.

- إدغام متماثلين صغير كامل «بدون غنة» وذلك في غير «النون» و «الميم» كما

في قوله ﴿فَمَا رَبَّحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَاضْرِبْ بِعَصَاكَ﴾ (٣١٩).

ب - متماثلان كبير:

تعريفه: هما كل حرفين متماثلين كلاهما متحرك، وسمي كبيرا لكثرة الأعمال فيه إذ يستدعي الإدغام فيه أن نسكن الحرف الأول المتحرك ثم ندغمه بعد ذلك في الحرف الثاني، ليصيرا حرفا واحدا مشددا، هو عين الحرف الثاني (٣٢٠).

حكمه: وجوب الإظهار عند جميع القراء باستثناء ثلاثة مواضع عند حفص:

الأول: كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ من سورة يوسف (٣٢١) باعتبار الأصل. فأصلها (تَأْمَنَّا) ثم سكنت النون الأولى، وأدغمت في الثانية (إدغاما كاملا بغنة) فصارت نونا واحدة مشددة.

والثاني: كلمة ﴿مَكْنِي﴾ من سورة الكهف (٣٢٢). فإن أصل الكلمة (مَكْنِي)، ثم سكنت النون الأولى، وأدغمت في الثانية (إدغاما كاملا بغنة) فصارت نونا واحدة مشددة.

والثالث: كلمة ﴿فَنِعِمَّا﴾ من سورة البقرة (٣٢٣) إذ أصلها (ف نعم ما) فكسرت العين، وسكنت الميم الأولى، وأدغمت في الثانية المتحركة بالفتح (إدغاما كاملا بغنة) فصارت ميما واحدة مشددة.

ج- متماثلان مطلق:

تعريفه: كل حرفين متماثلين أولهما متحرك والثاني ساكن نحو ﴿مَا نُنْسَخُ﴾ ﴿تَشْبِيبُ﴾. حكمه: وجوب الإظهار عند جميع القراء.

ثانيا: (المتجانسان)

تعريفه: المتجانسان هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا واختلفا صفة.

أقسامه: أ - متجانس صغير ب - متجانس كبير ج - متجانس مطلق

أ - المتجانس الصغير:

تعريفه: هو كل حرفين متجانسين أولهما ساكن وثانيهما متحرك.

حكمه: وجوب الإظهار وعدم الإدغام إلا في بعض المواضع المستثناة من حكم

الإظهار (٣٢٤).

أقسامه: ثلاثة أقسام:

أولها: إدغام متجانسين صغير «كامل» «بغنة»: - ويكون في (الباء مع الميم) ولا

يوجد له مثال في القرآن إلا مثال واحد هو ﴿ اَرْكَبْ مَعَنَا ﴾ (٣٢٥)، وجاز فيه الإظهار

من وجه ضعيف لحفص.

ثانيها: إدغام متجانسين «كامل» «بدون غنة».

١ - التاء مع الدال (ت- د) في موضعين فقط هما: ﴿ فَلَمَّا أَنْقَلْتِ دَعْوَا ﴾

(٣٢٦)، و﴿ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾ (٣٢٧) .

٢ - الدال مع التاء (د- ت) نحو ﴿ لَقَدْ تَابَ ﴾، و﴿ وَعَدْتُكُمْ ﴾، و﴿ وَمَهَّدْتُ ﴾.

٣ - التاء مع الطاء (ت- ط) نحو ﴿ وَدَّتْ طَائِفَةٌ ﴾ (٣٢٨) .

٤ - الثاء مع الذال (ث- ذ) نحو ﴿ يَلْهَثُ ذَلِكَ ﴾ (٣٢٩).

٥ - الذال مع الطاء (ذ- ظ) نحو (إذْ ظَلَمُوا) (٣٣٠).

ثالثها: إدغام متجانسين صغير «ناقص» «بدون غنة»:

وذلك في إدغام الطاء في التاء فقط (ط- ت) نحو (أحطت)، (بسطت)، (فرطت).

وتدغم الطاء في التاء إدغاما ناقصا بدون غنة وفي ذلك يقول ابن الجزري:

«وإذا سكنت وأتي بعدها «تاء» فأدغمها فيها إدغاما غير مستكمل، تبقي معه تفخيمها

واستعلاءها، لقوة الطاء، وضعف التاء نحو (بسطت) و (أحطت) و (فرطت) لأن

أصل الإدغام أن يدغم الأضعف في الأقوى ليصير في مثل قوته، وفي مثل هذا

عكسه « (٣٣١).

لذلك نرى أننا حينما أدغمنا التاء في الطاء في نحو (همت طائفة) لم نبق من لفظ

التاء شيئا لأن الإدغام ينبغي أن يكون كاملا في نحو هذا. أما الطاء فلا يصح معها

الإدغام الكامل في التاء حتى لا تفقد صفاتها القوية كالاستعلاء والإطباق ولو

أدغمناها إدغاما كاملا لصارت كلمة (أحطت) (أحتت) ولصارت (بسطت) (بستت) ولا

يخفي ما في ذلك من إجحاف وضياع لصفات القوة في الطاء.

ولكي نأتي بالإدغام الناقص للطاء في التاء على وجهه الصحيح، فإننا نطبق

المخرج على (طاء) ساكنة من غير قلقلة ثم نفتحه على تاء (٣٣٢).

ب- المتجانس الكبير:

تعريفه: أن يتجاوز حرفان متجانسان كلاهما متحرك.

حكمه: وجوب الإظهار ولا يوجد فيه إدغام في حفص إلا باعتبار الأصل كما في ﴿يَهْدِي﴾ (٣٣٣) إذ أصلها (يهتدي) فاجتمع فيها حرفان متجانسان متحركان هما التاء والدال،

ولكي يتم الإدغام لا بدّ من تسكين الأول منهما وقلبه إلي جنس الحرف الثاني ثم إدغام الأول الساكن في الثاني المتحرك.

ج- المتجانس المطلق

تعريفه: أن يتجاوز حرفان متجانسان أولهما متحرك والثاني ساكن.

حكمه: الإظهار ﴿وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى﴾ (٣٣٤)، ﴿تَدْعُونَ﴾، ﴿الْمَبْتُوثِ﴾ (٣٣٥).

ثالثا: المتقاربان

تعريفه: المتقاربان هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة، أو في المخرج دون الصفة، أو الصفة دون المخرج.

والمقاربان هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة: هما الحرفان اللذان خرجا من مخرجين خاصين متجاورين يشملهما مخرج عام واحد ولا يفصل بينهما مخرج أو أكثر، واتحدا في أكثر من نصف عدد الصفات، مثل «اللام» و «الراء». (قل رب) فاللام من حافة اللسان، والراء من طرفه بالقرب من حافته، وصفات كل منهما تكاد

تتطابق لولا زيادة الراء بالتكرير والانحراف. والحرفان اللذان تقاربا «مخرجا» فقط دون الصفات، مثل «الدال» مع «السين»، في نحو (عدد سنين) فلم يشتركا معا إلا في صفتي (الاستقال) و (الانفتاح)، وأما الحرفان اللذان تقاربا صفة دون المخرج فهما (الشين) و (السين) فأولاهما مخرجها وسط اللسان والأخرى مخرجها طرفه، ولكنهما اشتركا في خمس صفات (٣٣٦).

ملحوظة : طال كلام الشراح لهذا الفن، وتباين في تعريف كل من المتقاربين مخرجا والمتجانسين صفة، فبينما يعتبر البعض أن «الدال» مع «الجيم» متقاربان في المخرج، يعتبرهما البعض الآخر متجانسين في الصفة.

وينقسم المتقاربان ثلاثة أقسام:

أ - متقاربان صغير ب - متقاربان كبير ج - متقاربان مطلق

أ- المتقاربان الصغير:

تعريفه: أن يكون الحرفان المتقاربان أولهما ساكن وثانيهما متحرك. حكمه: الأصل فيه الإظهار عند حفص إلا في أربعة مسائل:

١ - يدغم حفص «اللام» الساكنة في «الراء» سواء كانت من حرف أو فعل نحو (بل

رَبِّكُمْ)، ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا﴾ (٣٣٧)، و ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ (٣٣٨).

وهو إدغام تام بدون غنة.

وهو تام لفناء اللام ذاتاً وصفة في الراء بعدها واكتمال الشدة. وهو بدون غنة لأن

«المدغم والمدغم فيه» ليس من صفتها الغنة. ويستثنى من الإدغام قوله تعالى:

﴿بَلْ رَانَ﴾ (٣٣٩)، لوجوب الإظهار عند حفص بسبب «السكت».

٢ - إدغام «القاف» الساكنة في «الكاف» من قوله تعالى ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ

مَهِينٍ﴾ (٣٤٠)، ويجوز فيها لحفص الإدغام الكامل (أي فناء القاف صفة وذاتاً في

الكاف) فتصبح الكلمة (نخلكم). كما يجوز له أيضاً الإدغام الناقص (أي بقاء صفة

الاستعلاء في الكاف عند الإدغام)، فنطبق المخرج على «قاف» ونفتحه على «كاف»

٣ - إدغام لام (ال) في جميع الحروف الشمسية ما عدا اللام حيث تعتبر من قبيل

المتماثلين.

٤ - إدغام النون الساكنة والتتوين في خمسة أحرف مجموعة في قولك (لم يرو)،

واستثنينا (النون) من كلمة يرملون لأن إدغامها من باب إدغام المتماثلين (٣٤١).

واستثنى البعض (الميم) أيضاً واعتبر إدغام النون في الميم من باب إدغام

المتجانسين. ويرجع الخلاف في ذلك إلى اختلاف الشراح في تعريف كل من

المتقاربين مخرجا والمتجانسين صفة. وإدغام النون في «الراء» و «اللام» هو إدغام

تام بدون غنة لاكتمال الشدة نحو ﴿مَنْ رَبِّكَ﴾، ﴿مَنْ لَدُنْهُ﴾.

ب- المتقاربان الكبير:

تعريفه: هما كل حرفين متقاربين كلاهما متحرك نحو ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ (٣٤٢).

وحكمه: وجوب الإظهار عند حفص.

ج- المتقاربان المطلق:

تعريفه: هما كل حرفين متقاربين أولهما متحرك وثانيهما ساكن نحو ﴿يَلْتَقِطُهُ﴾ (٣٤٣).

حكمه: وجوب الإظهار (٣٤٤).

الدرس الثامن عشر : ألقاب الحروف

وألقاب الحروف عشرة، وهى مما اصطلح عليه علماء التجويد وصارت مشهورة لديهم،

وهى:

حلقية- لهوية- شجرية- أسلية- نطعية.

لثوية- ذلقية- شفعية- جوفية- هوائية.

التفصيل

١ - الحروف الحلقية عددها ستة، هي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين،

والخاء. وسميت بالحلقية: لأن مخرجها من الحلق .

٢ - الحروف اللهوية: عددها اثنان، هما القاف، والكاف، وسميت لهوية ، لأن

مخرجها من اللهاة .

٣ - الحروف الشجرية: عددها ثلاثة، هي: الجيم، والشين، والياء غير المدية

، وسميت شجرية؛ لأن مخرجها من شجر اللسان أي وسطه .

٤ - الحروف الأسلية: عددها ثلاثة، هي: الصاد، والزاي، والسين، وسميت أسلية؛ لأن مخرجها من أسلة اللسان أي مقدمه.

٥ - الحروف النطعية: عددها ثلاثة، هي: الطاء، والذال، والتاء، وسميت نطعية؛ لأن مخرجها من نطع اللسان أي السقف الأعلى .

٦ - الحروف اللثوية: عددها ثلاثة، هي: التاء، والذال، والظاء، وسميت لثوية؛ لأن مخرجها من لثة اللسان .

٧ - الحروف الذلقية: عددها ثلاثة، هي: اللام، والراء، والنون، وسميت ذلقة؛ لأن مخرجها من ذلق اللسان أي حافته .

٨ - الحروف الشفهية: عددها أربعة، هي: الفاء، والباء، والميم، والواو غير المدية، وسميت شفوية؛ لأن مخرجها من الشفتين .

٩ - الحروف الجوفية: عددها ثلاثة: حروف المد الثلاثية بشروطها: الواو، والياء، والألف، وسميت جوفية؛ لأن مخرجها من جوف الفم وهو فراغه .

١٠ - الحروف الهوائية: وهي الحروف الجوفية حروف المد، ولقبت بذلك أيضا؛ لأن خروجها ينتهي بانقطاع هواء الفم لا بجزء منه معين (٣٤٥).

الدرس التاسع عشر: الصوت

والصوت: (كيفية قائمة بالهواء يحملها إلى الصماخ) (٣٤٦).

وقيل هو اهتزاز طبقات الهواء المجاورة للأذن البشرية اهتزازا تدركه تلك الأذن، وهو ما يسمى بالمجال السمعي وللأذن البشرية قدرة محدودة على تحمل تلك الذبذبات فإذا زادت قوة تلك الذبذبات عن قدرة تحمل الأذن البشرية تنعدم قدرة الأذن على تمييز تلك الأصوات ولذلك تسمى تلك الاهتزازات حينئذ بالموجات فوق الصوتية (٣٤٧).

أنواع الأصوات

- ١- **الدافيء**: وهو الصوت الهامس المشبع بالحنان.
- ٢- **الهادل**: وهو الصوت الطروب .
- ٣- **الشجي**: وهو الصوت المغلف بالحزن الذي يطلق العنان للدموع .
- ٤- **الرخيم**: وهو الصوت القوي الذي فيه كبرياء ووقار .
- ٥- **المنكسر**: وهو الصوت المقرون باللعلعات المنكسرة على الاوتار الصوتية.
- ٦- **الأبجّ**: وهو الصوت الذي تقطعه البحة الباكية .
- ٧- **الناشز**: وهو الصوت الجارح للأذن والذي يتقاطع مع الذوق .
- ٨- **المديد**: وهو الصوت الناجم عن حنجرة عريضة ونفسه طويل .
- ٩- **الأخنّ**: وهو الصوت الذي تحسه يخرج من الأنف .
- ١٠- **الداؤدي**: وهو الصوت المغرق بالعذوبة والجمال .
- ١١- **الواسق**: وهو الصوت الخارج من الأعماق والمصحوب بالبكاء والصدق.

١٢- **المجّح**: وهو الصوت الملحق بنبراته الى أعلى المديات الصوتية .

١٣- **الخافت**: وهو الصوت القصير وفيه حياء .

١٤- **الناعم**: وهو الصوت الرفيع الذي تلازمه نبرات طفولية (٣٤٨).

فوائد تخص الصوت

المأكولات والمشروبات المفيدة للصوت:

١-تناول العسل ٢- تناول المأكولات الدافئة والنعناع وبعض الأعشاب ٣- الإكثار

من شرب الماء غير البارد ٤-تجنب شرب الشاي والقهوة قبل التلاوة.

الأمور التي يجب على القارئ الابتعاد عنها :

١-أن يتجنب الحديث غير المبرر قدر المستطاع .

٢- تجنب أكل المكسرات والمأكولات التي تترك أثراً وبقايا خشنة في الحلق.

٣ - تجنب مليء المعدة بالطعام(٣٤٩).

وفي هذا المجال قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «**حسنوا القرآن**

بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً»(٣٥٠).

الدرس العشرون: حروف الإخفات :

وهي مجموعة في قولنا: (لن يضروهم) أو (لم يضروهن) وهو أن يُلفظ الحرف

بصوت خافت لا يكاد يسمعه السامع, مثل : ل =فَضْلُ , ن =الأَمْنُ , ي = خِزْيُ

ض =بَعْضٍ , ر =وَالْفَجْرِ , و =الْبَدْوِ , الهاء =عَنهُ , م =الْبُكْمُ , .

الشروط : ١- أن يكون حرف الإخفات في نهاية الكلمة ٢- الوقوف على الكلمة ٣-

أن يسبق حرف الإخفات حرف ساكن غير مَدِّي (٣٥١) .

تم بعون الله تعالى

الخاتمة وفيها أهم النتائج

خلاصة الحقائق القرآنية التي أردت إيضاها في هذا البحث تتلخص بما يلي :

١- إن القوانين التجويدية مع طول الزمن لا تشكو من خروقات في النطق فكأنما

وُضعت بيدٍ غيبية أرادت بها هذا الإرتقاء .

٢- إن الاهتمام بالمخارج والصفات بشكل جيد تعطي للإنسان نطقاً سليماً وفصاحة

عالية .

٣- مطاطية الأحكام تجعل قوانين التجويد تدور في كل زمان ومكان وتتناسب مع

الجميع .

٤- ترتيب الدروس في الكراسة تعتمد على امكانيات الحاضرين ومدى قابلياتهم .

٥- التأكيد على قراءة القرآن الكريم يقرب العبد من مولاه فكيف إذا كانت وفق أحكام

التجويد ,

وروى أنّ رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلّم: أي العمل أحب إلى الله؟ قال:

«الحال المرتحل»، قال: وما الحال المرتحل؟ قال: «الذي يضرب من أول القرآن إلى

آخره، كلما حل ارتحل» أي كلما فرغ من ختمة شرع في أخرى من غير تراخ (١).

وهكذا كان الصالحون، فكانوا لا يفترون عن تلاوة القرآن ليلاً ولا نهاراً، حضراً

وسفراً، صحة وسقماً، ولأن تلاوة القرآن هي من أفضل القربات والطاعات لله، وهي

شفاء لما في الصدور، والمعراج إليه سبحانه وتعالى .

(١) طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، المؤلف: عبد الوهاب بن يوسف بن

إبراهيم، ابن السّلال الشافعي (المتوفى: ٧٨٢هـ)، المحقق: أحمد محمد عزوز، الناشر:

المكتبة العصرية - صيدا بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م: ص ٢٩.

الهوامش

١ - لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري

الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤

هـ: ج ٣/ص ١٣٥، مادة: جود .

٢ غيث النفع في القراءات السبع، المؤلف: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي

المقرئ المالكي (المتوفى: ١١١٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

المحقق: أحمد محمود عبد السمیع الشافعي الحفيان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤

م: ص ١٦.

٣- الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم (شرح واف لمتني الجزرية وتحفة الأطفال)، المؤلف: أحمد

محمود عبد السمیع الشافعي الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١

هـ - ٢٠٠٠ م: ص ٩١.

- ٤- ظ: الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم:ص١٢٤.
- ٥ -ظ: القول السديد في علم التجويد ,المؤلف: على الله بن علي أبو الوفا والناشر: دار الوفاء - المنصورة , :الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠ م : ص٣٥.
- ٦ - ظ: الميزان في أحكام تجويد القرآن ,المؤلف: فريال زكريا العبد ,الناشر: دار الإيمان - القاهرة: ص ٢٩.
- ٧ - المصدرالسابق :ص٢٩.
- ٨- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم , : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ,المتوفى : ٢٦١ هـ ,المحقق : مجموعة من المحققين ,الناشر : دار الجيل - بيروت ,الطبعة : مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ , ج ٢/ ص ١٩٦ , رقم: ١٨٢٣.
- ٩ - المعجم الكبير , سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني,الناشر : مكتبة العلوم والحكم - الموصل ,الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ - ١٩٨٣ ,تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي:ج١/ ص٢٢٠ , رقم : ٦٠١.
- ١٠- الميزان في أحكام تجويد القرآن ,فريال زكريا العبد :ص٣٠.
- ١١- **أبو الأسود الدؤلي** أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة ابن عدي بن الدليل بن بكر الديلي، ويقال: الدؤلي، وفي اسمه ونسبه ونسبته اختلاف كثير؛ كان من سادات التابعين وأعيانهم، صحب علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وشهد معه وقعة صفين، وهو بصري، وكان من أكمل الرجال رأياً وأسدهم عقلاً. وهو أول من وضع النحو، قيل إن علياً، رضي الله عنه، وضع له: الكلام كله ثلاثة أضرب: اسم وفعل وحرف، ثم رفعه إليه وقال له: تمم على هذا. [وكان ينزل البصرة في بني قشير، وكانوا يرمونه بالليل لمحبتة علياً كرم الله وجهه، فإذا ذكر رجمهم قالوا: إن الله يرمك، فيقول لهم: تكذبون، لو رجمني الله لأصابني ولكنكم ترجمون ولا تصيبون توفي سنة تسع وتسعين للهجرة:ظ: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ,المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) ,المحقق: إحسان عباس,الناشر: دار صادر - بيروت:ج٢/ ص٥٣٥.
- ١٢ - **الخليل بن أحمد الفراهيدي (١) (١٦٠ هـ)**
- الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم أبو عبد الرحمن الفراهيدي الإمام صاحب العربية ومنشئ علم العروض، البصري أحد الأعلام وصاحب كتاب العين في اللغة. روى عن أيوب السختياني وعاصم الأحول وعثمان بن حاضر والعوام بن حوشب وغالب القطان. روى عنه سيبويه والأصمعي وهارون

ابن موسى النحوي والنضر بن شميل ووهب بن جرير وطائفة. صنف كتاب الجمل وكتاب الشواهد وكتاب العروض وكتاب العين وكتاب الإيقاع وكتاب النقط والشكل وغير ذلك، **ظ** : موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية ، أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، النبلاء للكتاب، مراكش - المغرب الطبعة: الأولى :ج ٢ /ص ٣٩١.

١٣ - **عبيد بن سلامة بن زوي بن مالك، من نهد**: جدٌ جاهلي. النسبة إليه عبيدي. من نسله يعلى بن عميرة، من رجال علي يوم صفين ، **ظ** : الأعلام ،**المؤلف**: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ—) ،**الناشر**: دار العلم للملايين ،**الطبعة**: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م :ج٤/ ص ١٧٩.

١٤- (١) **الميزان في أحكام تجويد القرآن المؤلف**: فريال زكريا العبد **الناشر**: دار الإيمان - القاهرة:ص:٢٩.

(١٥) سورة المزمل :الآية رقم :٤.

(١٦) سورة فاطر: الآية رقم : ٢٩ ، ٣٠.

(١٧) سورة الزمر: رقم الآية : ٢٨ .

(١٨) صحيح ابن حبان، ابن حبان، الوفاة : ٣٥٤ ،تحقيق : شعيب الأرنؤوط ،**الطبعة** : الثانية سنة الطبع : ١٤١٤ - ١٩٩٣ م :ج١/ ص٣٥٢، رقم:١١٧.

١٩ - **ظ** :لسان العرب :ج١٣/ ص ٣٧٩.

٢٠ - **التعريفات المؤلف**: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)

المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ،**الناشر**: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ،**الطبعة**: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م :ص ١٩١.

٢١- **ظ**:الميزان في أحكام تجويد القرآن المؤلف: فريال زكريا العبد:ص٣٢.

٢٢ - **القول السديد في علم التجويد، المؤلف**: على الله بن علي أبو الوفا ،**الناشر**: دار الوفاء - المنصورة ،**الطبعة**: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م:ص ٤٠.

٢٣- سورة القلم :رقم الآية : ٤ .

٢٤ - سورة البلد : رقم الآية : ١.

٢٥ - سورة النبأ : رقم الآية : ١.

٢٦ - سورة: آل عمران: رقم الآية : ١٦٧ .

٢٧- سورة النساء : رقم الآية : ٩٢.

- ٢٨ - سورة التوبة : رقم الآية : ٢٠ .
- ٢٩ - سورة التوبة : رقم الآية : ٣ .
- ٣٠ - سورة الفاتحة : رقم الآية ٧.
- ٣١- ظ : لسان العرب : ج ١٣ / ص ٣٧٩ , مادة : لحن .
- ٣٢- الميزان في أحكام تجويد القرآن , : فريال زكريا العبد:ص٣٣.
- ٣٣- ظ:ؤ, دار التقوى للنشر , ١٩٩٢م:ص٤٠ .
- ٣٤ - الميزان في أحكام تجويد القرآن , : فريال زكريا :ص٣٣.
- ٣٥ -شرح طيبة النشر في القراءات العشر , المؤلف: محمد بن محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّويزي (المتوفى: ٨٥٧هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ,تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم , الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م:ج١/ص٢٤٦ .
- ٣٦ - ظ : غيث النفع في القراءات السبع , المؤلف: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى: ١١١٨هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ,المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان :الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م:ص ٤٨ , و ظ :بغية تجويد القرآن , عباد الرحمن : ص ٣٧ .
- ٣٧ -ظ: الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم (شرح واف لمتني الجزرية وتحفة الأطفال) المؤلف: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م:ص١٥١ .
- (٣٨) الميزان في أحكام تجويد القرآن , : فريال زكريا العبد:ص٢٤٠.
- ٣٩ - سورة النحل: الآية رقم : ٩٨ .
- ٤٠- ظ : ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن، للشيخ محمد سعيد فقير الهروي .
- ٤١ -ظ : من أقوال فضيلة الشيخ متولي الشعراوي- رحمه الله- (تفسير الشعراوي ج ١) .
- ٤٢- ظ: غاية المرید في علم التجويد :ص ٤٢ .
- ٤٣ - سورة النحل: الآية رقم : ٩٨ .
- ٤٤ - الميزان في أحكام تجويد القرآن , : فريال زكريا العبد:ص٣٨.
- ٤٥ -سورة النجم : رقم الآية : ١ .
- ٤٦ -سورة الرحمن : رقم الآية: ١ .
- ٤٧ - سورة الواقعة : رقم الآية : ١ .

- ٤٨ - ظ : الميزان في أحكام تجويد القرآن, المؤلف: فريال زكريا العبد:ص٣٩-٤١.
- ٤٩- سورة آل عمران: رقم الآية : ١٩٢ .
- ٥٠- سورة آل عمران: رقم الآية ١٩٣.
- ٥١- سورة الشورى: رقم الآية ٤٣ .
- ٥٢- سورة الكهف: رقم الآية: ٨١ .
- ٥٣- سورة الحاقة: رقم الآية: ٣٨ .
- ٥٤- سورة الحديد: رقم الآية : ٣ .
- ٥٥- سورة التحريم: رقم الآية: ١٢ .
- ٥٦- سورة الحجرات: رقم الآية : ١١ .
- ٥٧ - سورة الإسراء : رقم الآية :١٠٦.
- ٥٨ - سورة لقمان : رقم الآية :١٤.
- ٥٩- سورة الاسراء: رقم الآية :١٠٦.
- ٦٠ - سورة الانبياء: رقم الآية :٢٨.
- ٦١- سورة الفجر: رقم الآية : ٢٨ .
- ٦٢ - سورة النور : رقم الآية :٥٠.
- ٦٣ - ظ : القول السديد في علم التجويد, المؤلف: على الله بن علي أبو الوفا, الناشر: دار الوفاء - المنصورة, الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م :ص ١٩٩.
- ٦٤- سورة النمل : رقم الآية:٤٠.
- ٦٥- سورة الطور: رقم الآية ٢٨ .
- ٦٦- سورة القمر: رقم الآية : ٤٥ .
- ٦٧- سورة القمر: رقم الآية :٤١.
- ٦٨ - سورة آل عمران: رقم الآية: ١٥٤ .
- ٦٩ - سورة النصر: رقم الآية: ١ .
- ٧٠ - سورة الأعراف: رقم الآية:١٦٩ .
- ٧١- سورة المرسلات: رقم الآية: ٣٣ .
- ٧٢- سورة سبأ: رقم الآية ١٣ .
- ٧٣- سورة البقرة: رقم الآية ٢٥ .
- ٧٤ - سورة [القيامة: رقم الآية : ٧ .

- ٧٥ - سورة العصر: رقم الآية: ٣ .
- ٧٦ - سورة إبراهيم: رقم الآية : ٤٤ .
- ٧٧- سورة المعارج: رقم الآية: ٥ .
- ٧٨ - سورة الفجر: رقم الآية: ١٠ .
- ٧٩ - سورة القمر: رقم الآية: ٧ .
- ٨٠ - سورة يس: رقم الآية : ٧٠ .
- ٨١ - سورة القمر: رقم الآية : ١١ .
- ٨٢- **حَفْصُ بنِ سُلَيْمَانَ** (٩٠ - ١٨٠ هـ = ٧٠٩ - ٧٩٦ م) حفص بن سليمان بن المغيرة الأسيدي بالولاء، أبو عمر، ويعرف بحفص: قارئ أهل الكوفة. بزاز، نزل بغداد، وجاور بمكة. وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءته، وهو ابن امرأته وربيبه، ومن طريقه قراءة أهل المشرق، ظ: الأعلام المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م: ج٢/ ص٢٦٤.
- ٨٣- سورة هود: رقم الآية : ٤١ .
- ٨٤- **روم** الحركة وهي حركة مختلصة مختلفة لضرب من التخفيف، وهي أكثر من الإشمام لأنها تسمع، وهي بزنة الحركة وإن كانت مختلصة مثل همزة بين بين، ظ: لسان العرب: ج١٢ / ص٢٥٨، مادة: روم.
- ٨٥- سورة العصر: رقم الآية: ٢ .
- ٨٦ - سورة نوح: رقم الآية: ١ .
- ٨٧ - سورة نوح: رقم الآية: ٢٨ .
- ٨٨ - سورة البقرة: رقم الآية : ١٠٢.
- ٨٩ - القول السديد في علم التجويد، المؤلف: على الله بن علي أبو الوفا، الناشر: دار الوفاء - المنصورة، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م: ٢٠٠.
- ٩٠- سورة الشعراء : رقم الآية : ٦٣ .
- ٩١- ظ: محاضرات أحكام تلاوة القرآن الكريم ، رافع العامري ،بغداد ،ط الثانية منقحة ، ١٤٣٣٥ .
- ٢٠١٢ م : ص ٥٠ .
- ٩٢- سورة الاعراف : رقم الآية : ١٨٨ .
- ٩٣- سورة المؤمنون: رقم الآية: ٩٣ .

٩٤ - ظ : محاضرات أحكام تلاوة القرآن الكريم , رافع العامري: ص : ٥٠.

٩٥- سورة النحل : رقم الآية : ١١٦ .

٩٦- سورة الاعراف : رقم الآية : ٧١.

٩٧- سورة التوبة: رقم الآية : ٥٧ .

٩٨ - سورة {البقرة} : رقم الآية : ٢١٠.

٩٩- سورة البقرة : رقم الآية : ٨٨.

١٠٠ - سورة النازعات : رقم الآية : ١٨.

١٠١ - سورة الذاريات : رقم الآية : ٢٤ .

١٠٢- سورة الأعلى : رقم الآية : ١٦ .

١٠٣-سورة الفاتحة: رقم الآية : ١ .

١٠٤ - سورة الاخلاص : رقم الآية : ١-٢.

١٠٥- سورة الاعراف : رقم الآية : ١٦٤ .

١٠٦- سورة الزمر : رقم الآية : ٦١ .

١٠٧-سورة البقرة: رقم الآية: ٢٥٥ .

١٠٨ - سورة النساء : رقم الآية: ١١٦ .

١٠٩- سورة مريم: رقم الآية ٣٠ .

١١٠ - سورة البقرة: رقم الآية : ٢١٠ .

١١١- سورة الانفال : رقم الآية : ٣٢ .

- ١١٢- الشَّاطِطِي (٥٣٨ - ٥٩٠ هـ = ١١٤٤ - ١١٩٤ م) القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الرعيّني، أبو محمد الشاطبي: إمام القراء. كان ضريرا. ولد بشاطبة (في الأندلس) وتوفي بمصر. وهو صاحب " حرز الأمانى - ط " قصيدة في القراءات تعرف بالشاطبية. وكان عالما بالحديث والتفسير واللغة، قال ابن خلكان: كان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ، تصحح النسخ من حفظه. ط: الاعلام: الزركلي: ج٥/ ص ١٨٠ .
- ١١٣- ط: المختصر المفيد في أحكام التجويد، المؤلف: مجهول، الناشر: مؤسسة الإيمان - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ : ص ٦٢٧ .
- ١١٤- ط : الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم (شرح واف لمتي الجزرية وتحفة الأطفال)، المؤلف: أحمد محمود عبد السميع الشافعى الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م: ص ٢٢ .
- ١١٥ - سورة الكهف : رقم الآية : ١ - ٢ .
- ١١٦ - سورة يس : رقم الآية : ٥٢ .
- ١١٧ - سورة القيامة : رقم الآية : ٢٧ .
- ١١٨ - سورة المطففين : رقم الآية : ١٤ .
- ١١٩ - نهاية سورة الأنفال وبداية سورة التوبة .
- ١٢٠ - سورة الحاقة : رقم الآية : ٢٨ - ٢٩ .
- ١٢١- ط : الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم (شرح واف لمتي الجزرية وتحفة الأطفال)، المؤلف: أحمد محمود عبد السميع الشافعى الحفيان : ص ١٢٥ .
- ١٢٢- القائل هو سليمان بن حسين بن محمد الجمزورى، ولد بطنطا بمصر فى ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية (على صاحبها أذى السلام).
- ١٢٣- ط : لسان العرب : ج١٢/ ص ٢٤٩، مادة: نون .
- ١٢٤- التعريفات ، الجرجاني : ص ٦٧ .
- ١٢٥ - ط : الميزان في أحكام تجويد القرآن، المؤلف: فريال زكريا العبد، الناشر: دار الإيمان - القاهرة : ص ١١٠ .
- ١٢٦- سورة الاعراف : رقم الآية : ١٦٥ .
- ١٢٧- سورة الاعراف : رقم الآية : ٨٠ .
- ١٢٨- سورة الشعراء : رقم الآية : ١٠٧ .

- ١٢٩ - ظ: كفاية المرید ص ٣٨ بتصرف قليل.
- ١٣٠- ظ: لسان العرب :ج١٢ / ص ٢٠٣.
- ١٣١- ظ: التعريفات : ص ١٤.
- ١٣٢- سورة الأنعام: رقم الآية : ٩٩ .
- ١٣٣- سورة الرعد: رقم الآية : ٤ .
- ١٣٤- سورة الصف: رقم الآية : ٤ .
- ١٣٥- سورة البقرة: رقم الآية : ٨٥ .
- ١٣٦- سورة الكهف : رقم الآية : ٦٥ .
- ١٣٧- سورة البقرة :رقم الآية : ٢ .
- ١٣٨- سورة الجن : رقم الآية : ٢٧ .
- ١٣٩- سورة الحاقة : رقم الآية : ٢١ .
- ١٤٠ - سورة عبس : رقم الآية : ٣٧ .
- ١٤١- سورة الرعد: رقم الآية : ١١ .
- ١٤٢- سورة هود : رقم الآية : ٩٠ .
- ١٤٣- ظ : غاية المرید في علم التجويد , عطية قابل نصر : ص٥٩.
- ١٤٤ -ظ: لسان العرب :ج١/ ص ٦٥٩, مادة : قلب .
- ١٤٥ - ظ : غاية المرید في علم التجويد , عطية قابل نصر : ص : ٦١ .
- ١٤٦ - سورة الزمر: رقم الآية : ٥٦ .
- ١٤٧ - سورة البقرة : رقم الآية : ٢١١ .

١٤٨ - سورة الحج : رقم الآية : ٦١ .

١٤٩- ظ :هداية المستفيد في أحكام التجويد , محمد المحمود , ط الاولى , ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م :

ص ٢٥ .

١٥٠ - ظ : نهاية القول المفيد: محمد مكي نصر: ص ١٢٥.

١٥١- سورة الحج :رقم الآية :٦٨.

١٥٢ - سورة البقرة: رقم الآية :١٠.

١٥٣- سورة البقرة: رقم الآية :٢٣.

١٥٤- سورة الفلق رقم الآية : ١ - ٥.

١٥٥- سورة الكهف :رقم الآية :١٠.

١٥٦ - سورة الكهف : رقم الآية :٧.

١٥٧-سورة الشعراء : رقم الآية :٩٦.

١٥٨ - سورة الانبياء : رقم الآية : ٥٤

١٥٩ - سورة يس : رقم الآية : ٤٢ .

١٦٠- سورة التوبة :رقم الآية : ١٠٩ .

١٦١- سورة يوسف : رقم الآية : ٨٠.

١٦٢- سورة النساء: رقم الآية : ٨٩ .

١٦٣ - سورة الفيل: رقم الآية : ٤ .

١٦٤- سورة الانبياء: رقم الآية :١٠٩.

١٦٥- سورة الانفال: رقم الآية :١٣.

١٦٦- سورة البقرة : رقم الآية : ٢٨ .

١٦٧ - ظ : محاضرات أحكام تلاوة القرآن الكريم , رافع العامري : ص ٣٩ .

١٦٨ - ظ : لسان العرب : ج ٣ / ص ٣٩٩.

١٦٩-ظ: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأمانى ووجه

التهانى للشاطبى), المؤلف: أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن

المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: ٨٠١هـ) ,راجعته

شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع , الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر, الطبعة:

الثالثة، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م : ص ٥٠.

- ١٧٠- ظ : لسان العرب : ج ٥ / ص ٩٥ , مادة : قصر .
- ١٧١ - ظ : بغية المستفيد في علم التجويد, محمد بن بدر الدين بن عبد الحق ابن بلبان الحنبلي (المتوفى: ١٠٨٣ هـ), اعنتى به: رمزي سعد الدين دمشقية, الناشر: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت - لبنان, الطبعة: الأولى, ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م: ص ٣٠.
- ١٧٢- سورة هود : رقم الآية : ٤٩ .
- ١٧٣- سورة البقرة : رقم الآية : ٣١ .
- ١٧٤- سورة المدثر: رقم الآية : ٣١ .
- ١٧٥- سورة الفاتحة :رقم الآية : ٧ .
- ١٧٦-سورة البقرة :رقم الآية ٢ .
- ١٧٧- سورة ص : رقم الآية ١ .
- ١٧٨- سورة القدر: رقم الآية : ٤ .
- ١٧٩- سورة الكوثر: رقم الآية : ١ .
- ١٨٠- سورة التحريم : رقم الآية : ٦ .
- ١٨١- ظ : تيسير الرحمن في تجويد القرآن , د سعاد عبدالحميد , ط الأولى, دار التقوى , ١٤٣١ هـ, ٢٠١٠ م : ص ٢١٠ .
- ١٨٢ - سورة البقرة : رقم الآية : ٨ .
- ١٨٣- سورة قريش : رقم الآية : ١ - ٤ .
- ١٨٤- ظ : بغية المستفيد في علم التجويد - سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام (٢٢) , المؤلف: محمد بن بدر الدين بن عبد الحق ابن بلبان الحنبلي (المتوفى: ١٠٨٣ هـ) , اعنتى به: رمزي سعد الدين دمشقية , الناشر: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت - لبنان , الطبعة: الأولى, ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م: ص ٣٢- ٣٤ .
- ١٨٥ - سورة البقرة : رقم الآية : ٢٥٥ .
- ١٨٦- سورة البقرة : رقم الآية : ٢٥٥ .
- ١٨٧ - سورة الجمعة: رقم الآية : ٢ .
- ١٨٨- سورة يونس: رقم الآية : ٩١ , وكذلك في الآية : ٥١ , من نفس السورة .
- ١٨٩- سورة البقرة : رقم الآية : ١ .
- ١٩٠- سورة القصص: ١ .

- ١٩١- سورة الانعام :٤٣ او ١٤٤ .
- ١٩٢- سورة يونس : رقم الآية : ٥٩ .
- ١٩٣- سورة البقرة : رقم الآية : ٢٥٥ .
- ١٩٤ - سورة الفرقان: رقم الآية : ٦٩ .
- ١٩٥ - سورة الفرقان: رقم الآية : ٧١ .
- ١٩٦ - سورة الكهف: رقم الآية : ٣٨ .
- ١٩٧- سورة الأحزاب: رقم الآية : ١٠ .
- ١٩٨-سورة الأحزاب: رقم الآية: ٦٦ .
- ١٩٩- سورة الأحزاب: رقم الآية: ٦٧ .
- ٢٠٠- سورة الدهر: رقم الآية : ١٥ .
- ٢٠١ - سورة الدهر: رقم الآية: ١٦ .
- ٢٠٢ - ظ: محاضرات أحكام تلاوة القرآن الكريم , رافع العامري: ص : ٥١ .
- ٢٠٣- سورة الدهر: رقم الآية: ٤ .
- ٢٠٤ - الجمهور رتبوا المخارج باعتبار الهواء الخارج من داخل الرئة متصعدا إلى الفم، فجعلوا أولها أول الحلق، وآخرها أول الشفتين، ولم ينظروا إلى قامة الإنسان، وإلا جعلوا أولها أول الشفتين، وآخرها أول الحلق.
- ٢٠٥ - أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان ,صاحب كتاب : الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم (شرح واف لمتتي الجزرية وتحفة الأطفال), عضو نقابة محفظي وقرأ القرآن الكريم - بجمهورية مصر العربية ظ: الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم :٦٩ .
- ٢٠٦- ظ : مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص ,المؤلف: محمد عباس البلاز ,الناشر: دار الكلمة - القاهرة ,الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م: ص٣٥ .
- ٢٠٧ - ظ :لسان العرب :ج/٩/ص ٣٤ .
- ٢٠٨- مخرج حروفه مقدره، لعدم انقطاع الصوت عند خروجها، بل يمتد بها في لين وعدم كلفة.
- ٢٠٩ - ظ : القول السديد في علم التجويد ,المؤلف: على الله بن علي أبو الوفا ,الناشر: دار الوفاء - المنصورة ,الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م :ص ١٤٥ .
- ٢١٠- ظ : غاية المرید في علم التجويد, عطية قابل نصر : ص ١١٩ .

- ٢١١- ظ : القول السديد في علم التجويد : ص١٤٧.
- ٢١٢ - مستطيلة: لاستطالة مخرجها.
- ٢١٣- ظ : هداية المستفيد في أحكام التجويد ,محمد محمود :ص٧٠ - ٧٤.
- ٢١٤ - ظ : تيسير الرحمن في تجويد القرآن , د سعاد عبدالحميد: ص٦٢.
- ٢١٥- **الغنة** أن يشرب الحرف صوت الخيشوم، والخنة أشد منها. التهذيب: الخنة ضرب من **الغنة**، كأن الكلام يرجع إلى الخياشيم، يقال: امرأة خناء وغناء وفيها مخنة , ظك لسان العرب :ج١٣ / ص١٤٣ .
- ٢١٦- ظ: لسان العرب :ج٦/ ص٢٥٠ , مادة : همس .
- ٢١٧- ظ : الميزان في أحكام تجويد القرآن :ص٧٢.
- ٢١٨ - ظ : العين ,المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ-) ,المحقق: د مهدي المخزومي, د إبراهيم السامرائي ,الناشر: دار ومكتبة الهلال :ج٣/ص٣٨٨, مادة : جهر .
- ٢١٩- ظ : الميزان في أحكام تجويد القرآن : ص٧٢ .
- ٢٢٠ - ظ: العين , الفراهيدي : ج ٦/ص٢١٣ , مادة : شدّ .
- ٢٢١- ظ : تيسير الرحمن في تجويد القرآن: ص ٧٤.
- ٢٢٢ - ظ: العين : ج٣/ ص٣٩٩.
- ٢٢٣- ظ: الميزان في أحكام تجويد القرآن : ص٧٣ .
- ٢٢٤- ظ: لسان العرب :ج٧/ ص٤٢٧, مادة : وسط .
- ٢٢٥- ظ : غاية المرید في علم التجويد , ص ١٣١.
- ٢٢٦ - ظ: لسان العرب :ج١٥/ ص ٨٤ , مادة : علا .
- ٢٢٧- ظ: غاية المرید في علم التجويد , ص ١٣٢.
- ٢٢٨- ظ : الميزان في أحكام تجويد القرآن ,المؤلف: فريال زكريا العبد : ص٧٣.
- ٢٢٩- ظ : هداية المستفيد في أحكام التجويد, ص ٩٨.
- ٢٣٠- ظ : محاضرات أحكام تلاوة القرآن الكريم , ص ٣٠.
- ٢٣١- ظ : لسان العرب : ج١٥/ ص ١٤٥ .
- ٢٣٢- ظ : الميزان في أحكام تجويد القرآن , ص ٧٤.
- ٢٣٣- ظ : المختصر المفيد في أحكام التجويد ,المؤلف: مجهول ,الناشر: مؤسسة الإيمان - بيروت ,الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ: ص٦٢٥.

- ٢٣٤- ظ : لسان العرب : ج ١٠ / ص ١١٠ , مادة : ذلق .
- ٢٣٥- ظ : غاية المرید في علم التجويد, ص ١٣٤ .
- ٢٣٦- ظ : لسان العرب : ج ٢ / ص ٥٤ , مادة: صمت .
- ٢٣٧- ظ : الميزان في أحكام تجويد القرآن , ص ٧٥ .
- ٢٣٨- ظ : المصدر السابق : ص ٧٤ .
- ٢٣٩- سورة آل عمران : رقم الآية : ١٧١ .
- ٢٤٠ - ظ: الميزان في أحكام تجويد القرآن , ص ٧٨ .
- ٢٤١- ظ : لسان لعرب : ج ٧ / ص ٦٧ .
- ٢٤٢- ظ : الميزان في أحكام تجويد القرآن , ص ٧٨ .
- ٢٤٣- ظ: الدر النثير والعذب النمير «في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (المتوفى ٤٤٤ هـ)» , المؤلف: عبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي المالقي (المتوفى: ٧٠٥ هـ) , تحقيق ودراسة: أحمد عبد الله أحمد المقرئ أصل الكتاب: أطروحة دكتوراة للمحقق , الناشر: دار الفنون للطباعة والنشر - جدة , عام النشر: ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م : ج ٢ / ص ٢٥ .
- ٢٤٤- ظ: لسان العرب : ج ٢ / ص ٢٠٥ .
- ٢٤٥- ظ : الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر , المؤلف: محمد محمد محمد سالم , محيسن (المتوفى: ١٤٢٢ هـ) , الناشر: دار الجيل - بيروت , الطبعة: الأولى, ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ص: ٩٥ .
- ٢٤٦- ظ : الميزان في أحكام تجويد القرآن , ص ٧٩ .
- ٢٤٧- سورة الفلق : رقم الآية: ١ .
- ٢٤٨- سورة الاخلاص : رقم الآية : ١ .
- ٢٤٩- أضاف البعض مرتبة رابعة إذا ما كان الحرف متحركا تشبيها للقلقلة بالغنة الموجودة بالنون والميم المتحركتين، وعدوا القلقلة في المراتب الثلاث الأولى لقلقلة الكمال. أما المرتبة الرابعة فسموها مرتبة الأصل, ظ: الميزان في أحكام تجويد القرآن , ص ٨٠ .
- ٢٥٠- ظ : نهاية القول المفيد , محمد مكى نصر / ص ٥٤ .
- ٢٥١- ظ المصدر السابق : ص ٥٥ .
- ٢٥٢- ظ: الميزان في أحكام تجويد القرآن , ص ٨١ .
- ٢٥٣- ظ : لسان العرب : ج ١ / ص ١٢٢ , مادة : فشا .

- ٢٥٤- ظ : القول السديد في علم التجويد ,المؤلف: على الله بن علي أبو الوفا : ص ١٧٥ .
- ٢٥٥- سورة الصافات : رقم الآية : ١٠١ .
- ٢٥٦- سورة النساء : رقم الآية : ٦٥ .
- ٢٥٧- ظ: لسان العرب : ج ١١/ص ٤١٢ .
- ٢٥٨- ظ: الميزان في أحكام تجويد القرآن , ص ٨٢ .
- ٢٥٩- ظ: معجم مقاييس اللغة ,المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) ,المحقق: عبد السلام محمد هارون ,الناشر: دار الفكر,عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م: ج ٤/ص ١٥ .
- ٢٦٠- ظ: الكنز في القراءات العشر ,المؤلف: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك التاجر الواسطي المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى: ٧٤١هـ) ,المحقق: د. خالد المشهداني ,الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة ,الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م : ص ١٧١ .
- ٢٦١- ظ : مقاييس اللغة : ج ٢/ص ٤٢ .
- ٢٦٢- ظ: التمهيد في علم التجويد، محمد بن محمد بن الجزري: ص ٣٦ ، ٣٧ .
- ٢٦٣- ظ : مقاييس اللغة : ج ٦/ص ١٣٥ .
- ٢٦٤- سورة النساء : رقم الآية: ٧٨ .
- ٢٦٥- ظ: نهاية القول المفيد، محمد مكي نصر، ص ١٥٣ .
- ٢٦٦- ظ: النشر في القراءات العشر .المؤلف : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ) .المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ) .الناشر : المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية] : ٢٢٥ .
- ٢٦٧- ظ: المصدر السابق :ص ٣١٦ .
- ٢٦٨- سورة البقرة : رقم الآية : ٥ .
- ٢٦٩- سورة البقرة : رقم الآية : ٣ .
- ٢٧٠- سورة البقرة : رقم الآية : ٥ .
- ٢٧١- ظ : نظام الأداء في الوقف والابتداء: ص ٣٠ .
- ٢٧٢ - سورة الفاتحة : رقم الآية : ٢ .
- ٢٧٣- ظ : منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد،أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (المتوفى: نحو ١١٠٠هـ) ،المحقق:

- شريف أبو العلا العدو، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م : ص ٢٠.
- ٢٧٤- سورة البقرة : رقم الآية : ٢٦.
- ٢٧٥- سورة النساء : رقم الآية : ٤٣.
- ٢٧٦- سورة الانعام : رقم الآية : ٣٦.
- ٢٧٧- ظ : كيف تقرأ القرآن الكريم برواية الإمام قالون عن نافع المدني , المختار المشري المقروش , الناشر: فاليتا- مالطا - بدون , عام النشر: ٣١٢٩ , الطبعة: ٢٠٠١م: ص ٨٠.
- ٢٧٨- ظ: الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية , عزت شحاته كرار محمد, القاهرة: ١٨-٢٠.
- ٢٧٩- ظ : القول السديد في علم التجويد : ص ٢٠٨.
- ٢٨٠- ظ: مقاييس اللغة : ج ١ / ص ٢١٣ , مادة : بدأ.
- ٢٨١- ظ: الميزان في أحكام تجويد القرآن , ص ٢١٦.
- ٢٨٢- ظ : المصدر السابق : ص ٢١٦.
- ٢٨٣- سورة النحل: رقم الآية : ١.
- ٢٨٤- سورة البقرة: رقم الآية: ٢٥٨.
- ٢٨٥- ظ: الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم (شرح واف لمتني الجزرية وتحفة الأطفال) المؤلف: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان , الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت , الطبعة: الأولى, ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م :ص ١٠٩.
- ٢٨٦- سورة البقرة : رقم الآية : ٧.
- ٢٨٧- سورة البقرة : رقم الآية : ٦.
- ٢٨٨- ظ : القول السديد في علم التجويد : ص ٢٠٩.
- ٢٨٩- سورة المؤمنون : رقم الآية : ٤٦.
- ٢٩٠- سورة المؤمنون: رقم الآية: ٤٥ .
- ٢٩١- سورة المؤمنون: رقم الآية: ٥٦ .
- ٢٩٢- سورة المؤمنون: رقم الآية: ٥٥ .
- ٢٩٣- ظ: الميزان في أحكام تجويد القرآن , ص ٢١٧.
- ٢٩٤- سورة المسد : رقم الآية : ١.

- ٢٩٥- ظ : الميزان في أحكام تجويد القرآن :ص٢١٧- ٢٢٠.
- ٢٩٦- سورة البقرة : رقم الآية : ١١٦ .
- ٢٩٧- سورة المائدة : رقم الآية : ٦٤ .
- ٢٩٨- سورة المائدة : رقم الآية : ٧٣ .
- ٢٩٩- ظ : الميزان في أحكام تجويد القرآن :ص٢١٨ .
- ٣٠٠- سورة الاخلاص : رقم الآية : ٣ .
- ٣٠١- سورة النساء : رقم الآية : ١٤٧ .
- ٣٠٢- سورة المؤمنون : رقم الآية : ٢٠ .
- ٣٠٣- سورة آل عمران : رقم الآية : ١٣٣ .
- ٣٠٤ - سورة الفاتحة : رقم الآية : ٢ .
- ٣٠٥- سورة الفاتحة : رقم الآية : ٦ .
- ٣٠٦ - ظ : الميزان في أحكام تجويد القرآن :ص٢١٩ .
- ٣٠٧- ظ: لسان العرب :ج١٢/ ص ٢٥٨ , مادة : روم .
- ٣٠٨- ظ : الميزان في أحكام تجويد القرآن :ص٢١٩ .
- ٣٠٩- سورة الفاتحة : رقم الآية : ٦ .
- ٣١٠-سورة يوسف : رقم الآية : ١١ .
- ٣١١- سورة الكهف :رقم الآية :٩٥ .
- ٣١٢- ظ : الميزان في أحكام تجويد القرآن :ص٢١٩ .
- ٣١٣- سورة يوسف: رقم الآية : ١١ .
- ٣١٤-ظ : بغية الرحمن , محمد بن شحادة الغول : ص ٨٩ .
- ٣١٥- ظ : الميزان في أحكام تجويد القرآن :ص١٣٧ .
- ٣١٦-سورة الشعراء : رقم الآية : ٦٣ .
- ٣١٧- ظ : تيسير الرحمن في تجويد القرآن , د سعاد عبدالحميد: ص ١٥٦ .
- ٣١٨- سورة النحل : رقم الآية : ٤ .
- ٣١٩- سورة البقرة : رقم الآية : ١٦ .
- ٣٢٠- ظ : تيسير الرحمن في تجويد القرآن , د سعاد عبدالحميد: ص ١٥٨ .
- ٣٢١- سورة يوسف : رقم الآية : ١١ .
- ٣٢٢- سورة الكهف: رقم الآية: ٩٥ .

- ٣٢٣- سورة البقرة: رقم الآية : ٢٧١ .
- ٣٢٤- ظ : الميزان في أحكام تجويد القرآن :ص١٤٠ .
- ٣٢٥- سورة هود: رقم الآية : ٤٢ .
- ٣٢٦- سورة الأعراف: رقم الآية : ١٨٩ .
- ٣٢٧- سورة يونس: رقم الآية : ٨٩ .
- ٣٢٨-سورة آل عمران :رقم الآية : ٦٩ .
- ٣٢٩- سورة الاعراف : رقم الآية : ١٦٩ .
- ٣٣٠- سورة النساء : رقم الآية : ٦٤ .
- ٣٣١- ظ: التمهيد في علم التجويد، محمد بن الجزري، ص ٦٠ .
- ٣٣٢- ظ : الميزان في أحكام تجويد القرآن :ص١٤١ .
- ٣٣٣- سورة يونس : رقم الآية : ٣٥ .
- ٣٣٤- سورة الكهف : رقم الآية : ٥٧ .
- ٣٣٥- سورة القارعة : رقم الآية : ٤ .
- ٣٣٦- ظ : تيسير الرحمن في تجويد القرآن , د سعاد عبدالحميد: ص ١٦٢ .
- ٣٣٧- سورة المؤمنون : رقم الآية : ٢٩ .
- ٣٣٨- سورة النساء : رقم الآية : ١٥٨ .
- ٣٣٩- سورة المطففين : رقم الآية : ١٤ .
- ٣٤٠- سورة المرسلات : رقم الآية : ٢٠ .
- ٣٤١- ظ: الميزان في أحكام تجويد القرآن :ص١٤٤ .
- ٣٤٢- سورة المؤمنون : رقم الآية : ١١٢ .
- ٣٤٣-سورة يوسف: رقم الآية : ١٠ .
- ٣٤٤- ظ: الميزان في أحكام تجويد القرآن :ص١٤٥ .
- ٣٤٥- ظ : القول السديد في علم التجويد ,المؤلف: على الله بن علي أبو الوفا :ص١٥٢ .
- ٣٤٦- التعريفات , الجرجاني : ص ١٣٥ .
- ٣٤٧- ظ: الميزان في أحكام تجويد القرآن المؤلف: فريال زكريا العبد:ص٥٢ .
- ٣٤٨-ظ: صوت الكلام في التلاوة والأنغام ,فخري سدخان , ط الأولى ,بغداد , ١٤٣٣هـ:ص١٠٦-١٠٧ .
- ٣٤٩- ظ : المصدر السابق : ص ١٠٧ .

٣٥٠- مسند الدارمي المعروف — (سنن الدارمي) المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ — ٢٠٠٠ م: ج٤/ص٢١٩٤، رقم: ٣٥٤٤.

٣٥١- ظ: دروس في أحكام التجويد، محمود جاسم الكعبي: ص ٧٥.

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

١ - الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٢- بغية تجويد القرآن، عباد الرحمن.

٣- بغية الرحمن، محمد بن شحادة الغول، بيروت.

٤- بغية المستفيد في علم التجويد، محمد بن بدر الدين بن عبد الحق ابن بلبان الحنبلي (المتوفى: ١٠٨٣ هـ)، اعتنى به: رمزي سعد الدين دمشقية، الناشر: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٥- التعريفات المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)

المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٦- التمهيد في علم التجويد، محمد بن محمد بن الجزري، بيروت.

٧- تيسير الرحمن في تجويد القرآن، د سعاد عبدالحميد، ط الأولى، دار التقوى، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠ م.

٨- الدر النثير والعذب النمبر «في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (المتوفى ٤٤٤ هـ)»، المؤلف: عبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي المالقي (المتوفى: ٧٠٥ هـ)، بتحقيق ودراسة: أحمد عبد الله أحمد المقرئ أصل الكتاب: أطروحة دكتوراة للمحقق، الناشر: دار الفنون للطباعة والنشر - جدة، عام النشر: ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

٩- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني للشاطبي)، المؤلف: أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن

المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: ٨٠١هـ) راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

١٠- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّويزي (المتوفى: ٨٥٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١١- صحيح ابن حبان، ابن حبان، الوفاة: ٣٥٤، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٤ - ١٩٩٣ م.

١٢- العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

١٣- غيث النفع في القراءات السبع، المؤلف: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى: ١١١٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٤- القول السديد في علم التجويد، المؤلف: على الله بن علي أبو الوفا، الناشر: دار الوفاء - المنصورة، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٥- الكنز في القراءات العشر، المؤلف: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك التاجر الواسطي المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى: ٧٤١هـ) المحقق: د. خالد المشهداني، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٦- كيف تقرأ القرآن الكريم برواية الإمام قالون عن نافع المدني، المختار المشري المقرئ الناشر: فاليتا- مالطا - بدون، عام النشر: ٣١٢٩، الطبعة: ٢٠٠١ م.

١٧- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

١٨- مباحث في علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص، المؤلف: محمد عباس الباز، الناشر: دار الكلمة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٩- محاضرات أحكام تلاوة القرآن الكريم، رافع العامري، بغداد، ط الثانية منقحة، ١٤٣٣٥ هـ - ٢٠١٢ م.

- ٢٠- مسند الدارمي المعروف — (سنن الدارمي) المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ — م. ٢٠٠٠.
- ٢١- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى: ٢٦١ هـ، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ.
- ٢٢- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٢٣- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ - ١٩٨٣، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.
- ٢٤- ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن، للشيخ محمد سعيد فقير الهروي.
- ٢٥- موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، النبلاء للكتاب، مراكش - المغرب الطبعة: الأولى.
- ٢٦- الميزان في أحكام تجويد القرآن، المؤلف: فريال زكريا العبد، الناشر: دار الإيمان - القاهرة.
- ٢٧- النشر في القراءات العشر. المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ). المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ). الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]. منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (المتوفى: نحو ١١٠٠ هـ)، المحقق: شريف أبو العلا العدو، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٢٨- نهاية القول المفيد: محمد مكي نصر.
- ٢٩- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد محمد محمد سالم، محيسن (المتوفى: ١٤٢٢ هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٣٠- هداية المستفيد في أحكام التجويد، محمد المحمود ط، الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

٣١- الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم (شرح واف لمتني الجزرية وتحفة الأطفال) , المؤلف: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان , الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت , الطبعة: الأولى, ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٣٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان , المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) , المحقق: إحسان عباس, الناشر: دار صادر - بيروت.

٣٣- الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية , عزت شحاته كرار محمد, القاهرة.